المنير الجديد
في
أحكام التجويد

إعداد : فهمي علي سليمان

طبع بتصريح من الأزهر

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

نموذج رقم ١٧

الأزهر
مجمع البحوث الإسلامية
الإدارة العامة
البحوث والتأليف والترجمة

AL-AZHAR
ISLAMIC RESEARCH ACADEMY
GENERAL DEPARTMENT
For Research, Writing & Translation

السيد الأستاذ الدكتور .....

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد :

فبناء على الطلب المقيد برقم ... وارد الكتاب : السيد الدكتور أحمد عبد الغفار

.....

نفيد بأن المذكور ليس به ما يتعارض مع العقيدة الإسلامية ولا مانع من طبعه على نفقتكم الخاصة .

مع التأكيد على ضرورة الالتزام الدقيق بكتابة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة .

والله الموفق ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

مدير عام
إدارة البحوث والتأليف والترجمة

تحريرا في ٥ / ١١ / ١٩٨٢
الموافق ١٩ / ٦ / ١٤٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعت على كتاب المنير الجديد من أحكام التجويد الذي
ألفه الشيخ فهمي علي سليمان ، وقد سميه أن الكتاب
المذكور يشتمل على أحكام التجويد وبعض المطالعات الخاصة
في صورة مبسطة ميسرة على الراغبين لمعرفة أحكام
التلاوة ، وخاصة مجالس التلاوة بسهولة تناولها
وفهمها ، وما زاده وضوحا ذكر نماذج ورسائل
إيضاحية في جداول ضمن كتابه المذكور .

فجزى الله الشيخ فهمي علي سليمان خيرا ونفع به
وبكتابه الراغبين لتلاوة كتاب الله جل وعلا .

الدرعية ٢٩ من شهر القعدة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٦ يوليو ١٩٨٨ م

مدير عام
مشروع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى خلق العلماء ويسر العلوم وأجرى الأفلاك وسخر النجوم واستوى فى علمه المنطوق والمفهوم ، يعلم الظواهر والسر المكتوم ، ولكل حى عنده أجل معلوم إلى يوم محتوم .

الله لا إله إلا هو الحى القيوم أفنى القرون الماضية قوما بعد قوم ، وأباد الدهور الخالية يوما بعد يوم ، ولا تعديل فى أحكامه سبحانه ولا يلحقه لوم .

خلق ما شاء كما شاء ، وحكم على ماشاء كما شاء وقدر الأشياء كيف شاء سبحانه ﴿ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ . القائل : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (١) .

والصلاة والسلام على صفوة خلقه ومشهد صفاته ومرآة ذاته ونور أنوار المعارف ، وسر أسرار العوارف ، سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ الذى سأله سيدنا على كرم الله وجهه عن معنى قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ فقال عليه الصلاة والسلام : « بينه تبيينا ، ولا تنثره نثر الدقل ، ولا تهزه هز الشعر ، وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب ،

---

(١) سورة المزمل (الآية ٤) .

ولايكن هم أحدكم آخر السورة » ، ﷺ . ومعنى لا تنثره نثر الدقل هى القراءة التى لا يراعى فيها القارئ الأماكن التى يصح الوقوف عندها أو الابتداء بها ... وقال عليه الصلاة والسلام محذرا : « اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجىء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم » . صدق رسول الله ﷺ .

ومعنى لحون أهل العرب هى القراءة السليمة وليس الغناء والنواح . ولكى لا نقع فى هذا الخطأ الجسيم والعياذ بالله فقد جعل الله ترتيل القرآن فرضا على كل مسلم وليس سنة فحسب ، ومن أجل ذلك بذلت قصارى جهدى حتى أنعم الله على بتعلم القليل من الكثير من مادة التجويد وهى أشرف مادة لتعلقها بأشرف الكتب والتى لا يمكن بدونها أن يجيد الإنسان قراءة القرآن قراءة سليمة ، وعلى الرغم من أننى لم أكتب معلومة واحدة فى هذا الملخص إلا بعد تأكدى من صحتها ، إلا أننى أبرىء نفسى أمام الله من أى خطأ غير مقصود بهذا الملخص الذى سميته : (المنير الجديد فى أحكام التجويد) ، وأعتبره مرجعا شخصيا حيث يسهل الفهم على المريدين لهذه المادة – نزولا عند رغبتهم – وبعد أن أراد الله لى قمت بطبع عدة نسخ لتوزيعها عليهم تقربا إلى الله ومثوبة .

وقال الرسول ﷺ لأبى ذر : « تعلم القرآن وعلمه فإنك إن فعلت ذلك أمر الله الملائكة أن تزورك فى قبرك كما يزار البيت الحرام » . ﷺ .

ولو عشنا الدهر كله نجمع الأحاديث ، ولو عاش المفكرون من

أولى العلم بأقلامهم يكتبون فى فضائل قراءة القرآن الكريم ما استطاعوا أن يحصروها ، وكفى لنا أن نذكر الحديث القدسى حيث قال الله عز وجل : (**أفضل عبادتى قراءة القرآن**) **اللهم اجعله هاديا لنا فى دنيانا ونورا لنا فى قبورنا وشفيعا لنا يوم القيامة .**

ولقد نبهنا الله إلى ذلك فى آيات كثيرة من القرآن الكريم فقال عز وجل : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (١).

وقال تعالى :

﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ (٢) .

وحذرنا المولى تعالى من ترك قراءة القرآن فقال عز وجل : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ، قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ، قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا ۖ وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴾ (٣). صدق الله العظيم .

نعم .. فالويل لمن يترك ذكر الله فينساه يوم القيامة – أى يتركه فى العذاب – اللهم لا تجعلنا منهم ولا تجعلنا من الذين قلت فيهم : ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ (٤) ..

---

(١) سورة فاطر ١٠ .

(٢) سورة القمر ١٧ .

(٣) سورة طه ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦

(٤) سورة المجادلة ١٩ .

والحمد لله على نعمة القرآن علينا فمن اتبعه اهتدى ومن تركه ضل ، وقد بين لنا الله عز وجل ذلك فقال : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ صدق الله العظيم .[1]

اللهم اجعلنا من الذين شئت لهم الهداية على طريق القرآن العظيم والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

---

(١) [التكوير : ٢٧ - ٢٩] .

تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

وبعد

عند الانتهاء من دراسة ماورد فى الباب الأول يكون أمامنا طريقتان لدراسة الأحكام الواردة فى باقى الملخص :-

الطريقة الأولى :

هى أن نقرأ ملخص الحكم فى الباب الثانى ، ثم ننتقل لدراسة نفس الحكم الوارد تفصيلا فى باقى الملخص وبذلك نتعرف على أكثر من طريقة لمعرفة نفس الحكم ، ثم ننتقل إلى حكم آخر حتى نتم قراءة كل الأحكام .

الطريقة الثانية :

هى أن ننتهى من دراسة الباب الأول والثانى ثم نبدأ فى قراءة باقى الأحكام الواردة فى باقى الملخص حسب ترتيبها

ولتعلم ، ياأخى أننى لم أكتب هذا الملخص بهذه الطريقة من خلال دراستى لكتب التجويد فحسب وإنما من خلال تدريسى للمادة حيث اتضح لى أن فريقا يريد تحسين قراءته للقرآن الكريم للتعبد فى وقت قصير ، وهؤلاء خصصت لهم تلخيصا لعدة أحكام تكفيهم فى الباب الثانى الذى يُعد فى نفس الوقت تمهيدا يسهل الفهم للأحكام الوارد شرحها بطريقة أخرى فى باقى الملخص وليس معنى هذا الاستغناء عن التلقى من أفواه القراء الذين جعلهم الله خلفا عن خلف فى القراءة عن رسول الله « ﷺ » .

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ مَسْعُود
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ تَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ
لِيُعَلِّمَهُ لِلنَّاسِ أُعْطِيَ
كَمَا يُعْطَى لِسَبْعِينَ
صِدِّيقًا.

صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الباب الأول
الاستعاذة

حكمها : هي مستحبة وقيل واجبة ، لقوله تعالى :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾

ولذا يستحب البدء بها عند القراءة ويجهر بها في الحافل والتعليم لأن الجهر بها إشعار للمستمع أن ينصت للقراءة . ويسر بها في صلاة الجماعة والانفراد لأن المأموم منصت من أول تكبيرة الإحرام بالصلاة .

أوجه الاستعاذة اربعة وهي :

١ – قطع الجميع : الإستعاذة عن البسملة والبسملة عن اول القراءة .
٢ قطع الإستعاذة عن البسملة ووصل البسملة بأول القراءة .
٣ العكس : وصل الإستعاذة بالبسملة وقطعهما عن اول القراءة .
٤ – وصل الجميع .

حكم البسملة : يجوز الإتيان بها عند قراءة أي جزء من القرآن – عدا أول سورة براءة . أما عند البدء من أي جزء منها بعد أولها فللقارىء الإختيار أن يبدأ بالبسملة أو لا يبدأ بها .

حكم البسملة بين السورتين لها ثلاثة اوجه

١ – الوقف على آخر السورة وعلى البسملة .
٢ الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية .
٣ – وصل الجميع .

ولا يجوز وصل البسملة بآخر السورة والوقف عليها لأن البسملة للأوائل لا للأواخر .

تعريف المصحف

المصحف الشريف هو كلام الله الذى أنزله على سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ على مدى ثلاثة وعشرين عاما من حياة الرسول الكريم ﷺ ، نزل بعضه قبل هجرته من مكة إلى المدينة ونزل البعض الآخر بعد هذه الهجرة ويبلغ عدد سور القرآن ١١٤ سورة ويتكون من ثلاثين جزءا (ستون حزبا) أى أن فى كل جزء حزبين والحزب يتكون من أربعة أرباع وعدد آيات القرآن ٦٢٣٦ آية وعدد كلمات القرآن ٧٧٤٣٩ كلمة وعدد أحرف القرآن ٣٤٠٧٤٠ والله أعلم .

بعض ملاحظات القراءة

١ - يجب تعطيش حرف « ح » فى كل الحالات ويلاحظ عدم المبالغة فيه حتى لا تقلب إلى « ش » .

٢ - حروف العلة : هى حروف المد الثلاثة (و - ا - ى)

٣ - يلاحظ صرورة خروج طرف اللسان فى حروف (ط - د ت) نحو : ﴿ ٱلطَّٰمَّةُ ﴾ ﴿ ٱلَّذِى ﴾ ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾

٤ - الحركة : هى التوقيت الذى يقاس به وقت الغنة والتنوين والمدود وهى مقدار قبض الإصبع أو فرده فى حركة متوسطة

٥ - الحروف المتحركة : وهى الحروف المشكلة (بالفتحة) أو (الضمة) أو (الكسرة) .

علامات الوقف واصطلاحات الضبط

على حسب ماورد بالمصاحف العثمانية

(ـ) هذه العلامة التي تشبه الفتحة المقوسة فوق حرف من حروف العلة تدل على مده زيادة عن المد الطبيعي نحو (رَفِيعَةٌ أَشِيرُكُمْ) — (ٱلسَّمَآءَ) (ٱلطَّآمَّةُ) (إِلَّآ أَنفُسَهُمْ) والمد الطبيعي يمد بمقدار حركتين وليس عليه العلامة المذكورة مثل (قَالَ — ٱلَّذِينَ — يَقُولُ)

① الدائرة المملاة وفي وسطها رقم يدل على نهاية الآية لا بدايتها

* العلامة التي تشبه النقطة ومشعبة من أطرافها تدل على انتهاء الربع للحزب .

ـــ وضع خط افقي فوق كلمة (يسجد) يدل على موجب لسجدة

[۩] ووضع هذه العلامة بعد كلمة يسجد يدل على موضع السجود نحو : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۝١٩ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۝ (۩) ﴾ ودعاء السجود هو : رب اجعلها لي عندك ذخراً ، واكتب لي بها عندك أجراً ، وحط بها عني وزراً ، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داوود .

۝ وضع النقطة الخالية الوسط على الشكل (۝) اليمين تحت حرف الراء في قوله تعالى ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا ﴾ الآية ٤١ من سورة هود .

يدل على إمالة الفتحة إلى كسرة وإمالة الألف إلى ياء .

حـ وضع رأس خاء صغيرة بدون نقطة فوق أى حرف يدل على سكون هذا الحرف وعلى أنه مظهر حيث يقرءه القراء نحو (مِّنْ خَيْرٍ) (وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ)

س حرف السين (س) الصغيرة مثلما فى كلمة (بَصْطَةً) يجوز أن يكون النطق مائلا إلى السين أكثر إذا كان فوق حرف الصاد حرف « س » صغيرة .. ويشير إلى أن (بِمُصَيْطِرٍ) يكون النطق مائلا إلى حرف الصاد أكثر إذا كان تحت حرف الصاد حرف (س) صغيرة .

أى أنه يرجح اتباع الحرف الأعلى باستمرار والحروف الصغيرة يعول عليها أثناء القراءة ولا يكون ذلك إلا فى حروف العلة الثلاثة وهى : (واى) . وسنتعرض لذلك بالتفصيل فى ص ١٤ .

آ همزة الوصل . وهى التى يرمز إليها برأس صاد صغيرة فوق ألف قبل حرف ساكن فلا تنطق عند الوصل نحو (هُوَ ٱللَّهُ) (رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ) (يَوْمِ ٱلدِّينِ) ويطق بها عند البدء نحو : (ٱللَّهَ) (ٱلْعَٰلَمِينَ) (ٱلدِّينِ) . القاعدة التى توصلنا إلى وضع التشكيل اسليم عند البدء بدلاً من رأس الصاد الصغيرة فى الباب الرابع (باب همزة الوصل) .

O ووضع الصفر المستطيل لقائم فوق ألف بعدها متحرك يدل على زيادتها وصلاً لا وقفاً نحو : (لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ هُنَالِكَ)

♦ ووضع العلامة المذكورة فوق آخر الميم قبل النون المشددة . من قوله تعالى (مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ) . يدل على الإشمام (وهو ضم الشفتين كمن يريد النطق بضمة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة) من غير أن يظهر لذلك أثر فى النطق .

○ وضع الصفر المستدير الخالى الوسط فوق حرف علة يدل على زيادة هذا الحرف فلا ينطق به وصلا ولا وقفا نحو (أُولَٰئِكَ أُولُو) .. (وَأُولُوا الْعِلْمِ) . (مِنَ الْمُرْسَلِينَ) .

م علامة الوقف اللازم . نحو : (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) .

لا علامة اللام (لا) وهى علامة الوقف الممنوع أى النهى عن الوقف نحو (الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) ووضع هذه العلامه على رأس آيه يدل على جواز الوقف و الوصل

ه كما توجد علامة التعانق (ه) ثلاث نقط

وتأتى على كلمتين متتاليتين فالواجب على القارئ أنه إذا وقف على الكلمة الأولى وصل الثانية بنهاية الآية وإذا وقف على الثانية وصل الأولى بأول الآيه ، أى لا يصح الوقف إلا على إحداهما . مثال ذلك قوله (ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ) ٢ لبقرة

ح « ح » علامة وقف حائر مستوى الطرفين مثل ﴿ الَّذِي لَهُ مُلْكُ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴾ . (٩ البروج)
أى الوقف أو الوصل .

ط علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى نحو : ﴿ قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ ﴾ .

ط علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى نحو : ﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .
ملحوظة الحروف الصغيرة يعول عليها أثناء القراءة (أى يؤخذ بها) مثل :

و ، مثال حرف الواو الصغيرة قوله تعالى (دَاوُۥدَ) . . (يَلْوُۥنَ) و(لَعَاوُۥا) (وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) سورة الأنفال الآية (١) .

ا مثال لحرف الألف من قوله تعالى ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ . (ٱلصَّلَوٰةَ) ... (كَمِشْكَوٰةٍ) .. (ٱلرِّبَوٰا۟) . (ٱلشَّهَدَةَ) .

ى ومثال لحرف الياء المقصورة من قوله تعالى (إِنَّ وَلِيِّۦَ ٱللَّهُ) سورة الأعراف (١٩٦) ﴿ أَنتَ وَلِيُّنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ ... ﴿ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ﴾

ن ومثال لحرف النون الصغيرة (وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ)

ملحوظة : عند إضافة حرف صغير للحرف الأصلي ولا يكون ذلك إلا في الياء المقلوبة ولواو الصغيرة (ے ـ و) ينطق بهما عند الوصل كمد ....

أما عند الوقف فيوقف على الحرف الأصلي .

نحو . (فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ) من سورة الأعراف الآية (١٦٥) .. يوقف على الهاء بالسكون من كلمة (به) عند الوقف وعند الوصل تمد الهاء بكسرة .

وكذلك (وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) من سورة الأنفال الآية (١) يوقف على الهاء بالسكون من كلمة (رسُولَهُ) عند الوقف ... وعند الوصل تمد الهاء بضمة .. لوجود الواو الصغيرة تحت الهاء .

* * *

الباب الثانى
تبسيط لبعض أحكام التجويد

تعريف الغنة

هى صوت يخرج من الخيشوم وهى صوت رنان مركب فى جسم لون وميم ومقدرها حركتان فى كل الحالات ، كما أنها لازمة لعدة أحكام كما سيتضح لنا فيما بعد .

حكم النون والميم المشددتين :

حكمهما وجوب الغنة بمقدار حركتين نحو (إِنَّآ) (ٱلنَّاسِ) (لَمَّا) (أَمَنَّ) (عَمَّ) (ٱلْجِنَّةِ) (ثُمَّ) . وتراعى هذه الغنة حتى عند الوقف عليهما نحو (وَلَاجَانٌّ) (فَثَمَّهُ) . ويسمى كل منهما حرف غنة مشدد وشاهدهما من التحفة است الآتى –

وَغُنَّ بِمِيمًا ثُمَّ نونًا شُدِّدَا وَسَمِّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

أحكام النون الساكنة والتنوين

وهى أربعة أحكام : الإظهار – الإدغام – الإخفاء .
الحقيقى – الإقلاب ويمكن التعرف عليها من خلال التشكيل .

الشكل الأول

هكذا ـً ـٍ ـٌ أى الفتحتان والكسرتان المتواريتان (غوق

بعضهما) ولصمة والتعانق ، والنون التي عليها علامة السكون (نْ) يدل على إظهار النطق بالنون الساكنة بحيث يقرعهما اللسان ومن غير غنة ويسمى هذا الحكم (إظهاراً حلقياً) نحو قوله تعالى ﴿ مِنْ حَيْثُ ﴾ ﴿ مَنْ عَلِمَ ﴾ ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾

الشكل الثاني :-

هكذا ـً ، ـٍ ، ـٌ أي الفتحتان والكسرتان المرحلقتان والضمتان والنون المجردة من علامة السكون (نْ) ويسري هذا التشكيل على حكمين – الإدغام والإخفاء .

١ – الإدغام وينقسم إلى : –

١ – الإدغام الكامل

وهو أن يدخل الحرف لأول (النون الساكنة أو التنوين) في الحرف التالي حتى يقلب من جنس تاليه بحيث يصيران في النطق حرفاً واحداً مشدداً وذلك إذا كان الحرف التالي اللام أو الراء المشددتين نحو قوله تعالى – ﴿ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ ﴾ ﴿ كَأَن لَّمْ ﴾ ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ ﴿ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾ ويسمى إدغاما بدون غنة .

٢ – الإدغام بغنة .

هو أن يدخل النون الساكنة أو التنوين في الحرف التالي مع بقاء الغنة في قلب النون أو التنوين ثم ينتهي من الغنة بنطق الحرف التالي ولابد أن يكون حرفاً من الحروف الأربعة المجموعة في كلمة

(يمو) نحو (بَرْقٌ يَخْطَفُونَ) (مِن نَّصِيرِينَ) (مِّن مَّالٍ) (مِن وَلِيٍّ) (عَذَابٌ مُّهِينٌ) وبذلك تكون حروف الإدغام بنوعيه تجمعهما كلمة (يرملون) أما إذا اختلف الحرف التالى عن حروف (يرملون) مع نفس تشكيل الإدغام فيكون ذلك حكمه إخفاءاً حقيقياً .

وسنتكلم على حكم النون الساكنة مع الباء والواو فى كلمة واحدة .

ب - الإخفاء الحقيقى :

والنطق بالإخفاء الحقيقى يكون لا هو مظهراً بحيث يقرعه اللسان كالإظهار الحلقى ، ولا هو مدغماً بحيث يذوب من جنس تاليه كالإدغام بدون غنة ، ولا هو مدغماً مع بقاء لغنة ، وإنما يجب أن يكون الحرف المراد إخفاؤه وهو النون الساكنة أو التنوين مخفيا فى النطق ، بحيث يكون الصوت المسموع هو صوت الغنة نحو (وَٱلْأَصَابُ) ، (أَن صَدُّوكُمْ) (وَٱلْأُنثَىٰ) (وَكَأْسًا دِهَاقًا) (تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ) .

الإقـــلاب

وهو أن تقلب كل نون ساكنة أو تنوين إلى ميم مخففة بدا أن بعدها حرف باء متحركة وستجد حرف ميم (م) صغيرة بدلاً من الحركة الثانية فى التنوين أو فوق النون الساكنة ويجب أن تنطق بغنة مع إخفاء الميم فى النطق وليحذر القارئ من إطباق الشفتين لا عند النطق بحرف الباء نحو قوله تعالى :

(مِنۢ بَعْدِ مُتَّكَـًٔا كِرَامِ بَرَرَةٍ - جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا)

وهناك مزيد من الإيضاح وبيان الجداول فى الباب الثالث (أحكام النون الساكنة والتنوين) .

أحكام الميم الساكنة

إذا وقع بعد الميم الساكنة المجرده باء أخفيت الميم فى الباء مع الغنة ويسمى (إخفاءاً شفوياً) ويحذر القارئ من إطباق الشفتين عند النطق بها حتى لا يتم إخفائها مثل قوله تعالى : ﴿ فَهُم بِهِۦ يَعْتَصِمُ بِٱللَّهِ ﴾

أما إذا وقع بعد الميم الساكنة المجرده ميم أخرى متحركة فتدغم فيها فيصبحان فى النطق ميما واحده مشددة ومتى شددت وجبت بها الغنة مثل قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ مَّا كَسَبْتُمْ ﴾ ، ﴿ لَهُم مَّغْفِرَةٌ ﴾ ويسمى إدغام (مثلين صغير) وعدا ذلك يكون حكمها الإظهار إذا أتى بعدها أى حرف آخر ويكون عليها علامة السكون مثل قوله تعالى : ﴿ أَمْ جَعَلُوا۟ ﴾ ﴿ أَمْ تَقُولُونَ ﴾ ﴿ تُنسُونَ ﴾ ويسمى (إظهاراً شفوياً) وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب الرابع (أحكام الميم الساكنة)

حكم لام الفعل واللام الشمسيه والقمريه

١ **لام الفعل** حكمها الإظهار وعلامتها وضع علامة السكون عليها نحو قوله تعالى ﴿ جَعَلَ ﴾ إذا ما يأت بعدها لام أو راء **فتدغم فيها إدغاما كاملا ويلاحظ تجرد اللام من علامة السكون نحو قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ و ﴿ أَقُل لَّكُمْ ﴾ .**

٢ **اللام القمرية** : وعلامتها وضع علامة السكون عليها وحكمها الإظهار نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلْعَلِيُّ - ٱلْحَقُّ - ٱلْحَكِيمُ ﴾ .

٣ - **اللام الشمسية** وعلامتها تجردها من علامة السكون مع تشديد الحرف التالى نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلتَّوَّابِ - ٱلرَّحِيمُ - ٱلسَّلَامُ ﴾ وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب الرابع :

﴿ حكم لام (أل) ولام الفعل ﴾

المد والقصـــر

١ يمد بمقدار حركتين كل حرف مد لاتوجد عليه علامة المد الزائد (ـــ) نحو :(قَالَ – رِجَالٌ – ٱلنَّهَارِ) .

٢ – يمد بمقدار أربع حركات أو خمس كل حرف مد عليه العلامة (ـــ) وجاء بعده همزة نحو . (جَآءُوكَ) (يَسَآؤُكُمْ) (عَابِدَآءَ) وهذا هو المد الواجب ويسمى مدا متصلا ، أو إن انفصل المد عن الهمز نحو (إِلَّآ أَنفُسَهُمْ) (وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ) (قَالُوٓاءَامَنَّا) ويسمى مدا منفصلاً وهذا هو المد الجائز أى يجوز فيه القصر بمقدار حركتين أو التوسط بمقدار أربع حركات أو خمس . وهذا هو المد الجائز .

أما إذا تقدم الهمز على المد نحو . (بِمَآ ءَامَنُوا) (ءَامَنُوا) فيمد بمقدار حركتين وليس عليه العلامة المذكورة ويسمى بدل .

٣ يمد بمقدار ست حركات كل حرف مد عليه العلامة المذكورة وجاء بعده حرف مشدد نحو ' (دَآبَّةٍ) (ٱلصَّآخَّةُ) (صَآلِّينَ) أو جاء بعد المد حرف ساكن نحو : (ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم) (ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)

٤ المد الحرق الموجود فى أوائل السور فيمد كل حرف عليه علامة المد الزائد بمقدار ست حركات ، ويمد كل حرف لا توجد عليه العلامة المذكورة بمقدار حركتين ، أما الألف لا تمد ومثال للأحكام الثلاثة الآية (الٓمٓ) فيكون النطق : (الألف لاتمد) ، (اللام تمد بمقدار ست حركات) ، (والراء تمد بمقدار حركتين) ويجب على من يتبع المدود فى قراءاته على النحو المذكور أن يسكت على السكتات المذكورة فى القرآن نحو : (عِوَجَۜا قَيِّمًا) (بَلْۜ رَانَ)

وسنتكلم على حكم العارض للسكون .

هذه طريقة مبسطة ستخلصتها من أنواع المدود وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب الخامس (المد والقصر)

الحروف المتشابهة

يجب التعود على نطق الصاد حتى لا تشابه الدال .. والتعود على نطق الضاد حتى لا تشابه السين .. والتعود على نطق القاف حتى لا تشابه الكاف . والتعود على نطق التاء حتى لا تشابه الطاء أو الدال .. والتعود على نطق الدال حتى لا تشابه الضاد وهذا على سبيل المثال والتعود على صحة التشكيل حتى لا يعبر حركة بحركة أو شكلاً بشكل

ويجب الاهتمام والتعود على هذا أثناء التلاوة إلى أن نصل إن شاء الله إلى معرفة الأحكام التى تمكنا من تجنب هذا الخطأ فى الحروف المتشابهه وحتى لا تتغير المعانى الواردة فى القرآن الكريم . ومن أجل ذلك يجب قراءة الباب السادس (التفخيم والترقيق وأحكام حرف الراء)

مخارج الحروف

قاعدة : لكى نتعرف على مخرج أى حرف يجب أن نبدأ النطق بهمزة متحركة بأى حركة ثم نصل بها إلى نطق الحرف المراد معرفة مخرجه ساكنا أو مشددا نحو : (أبْ) ، (أمّ) ثم نصغى إليه فحيث انقطع الصوت فى الفم فهو مخرجه لأننا سنلاحظ أن الصوت انقطع عند انطباق الشفتين فى الحرفين « الباء والميم » ، وبهذه الطريقه يمكنك معرفة مخرج كل حرف . ونظرا لأهمية هذا الباب يجب الاطلاع على الباب السابع (مخارج الحروف) .

قاعدة لمعرفة إدغام وإظهار بعض الحروف

إن تعرية الحرف من التشكيل يدل على أنه ساكن . ولكى نتعرف على حكمه يجب حفظ هذه القاعدة وهى تنقسم إلى ثلاثة

١ – إن سكن الحرف الأول وشُدِّد الثانى سواء اتحدا فى الحرف أم لا فإن ذلك حكمه .

إدغام الأول فى الثانى بحيث يصيران فى النطق حرفاً واحداً مشدداً هو الحرف التالى كالباءين نحو قوله تعالى ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ أو كالدال فى التاء نحو : (قَد تَّبَيَّنَ) أو كالدال فى الصاد نحو (إذ ظَّلَمْتُمْ) .

٢ إن تحرك الحرفان فحكمهما الإظهار كالباءين نحو قوله تعالى ﴿ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ﴾ أو كالتاء والطاء نحو (ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ) .

٣ – إن تحرك الحرف الأول وسكن الثانى فحكمهما الإظهار كالنونين من قوله تعالى : (مَّنسَخْ) أو كالدالين نحو (وَنَبِّئْهُمْ) وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب الثامن (المثلين والمتقاربين والمتجانسين)

الوقف والابتداء

يجب الالتزام بعلامات الوقف الواردة فى الباب الأول وعند الوقف الاضطرارى لقصر النفس ، مثلا : يجب اتباع قواعد ثلاث هامة هى : –

١ – البدء من حيث الانتهاء إذا صح ذلك .

٢ – يستحسن البدء من أول الجملة .

٣ – مراعاة الوقف والبدء غير الحائرين ، فمثلاً لا يصح الوقف عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ﴾ أو (وَمَآ أَرْسَلْنَـٰكَ) ولا يصح الابتداء بقوله تعالى : (إِنِّى كَفَرْتُ) أو (إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ) كما يجب عند الوقف على التنوين أن يكون الوقف على الكسرتين أو الضمتين نحو (مُصَدِّقٌ) يوقف على القاف بالسكون ونحو (فِى عَمَدٍ) يوقف على الدال بالسكون أما الفتحتان فيوقف عليهما بفتحة واحدة مع مدها بمقدار حركتين نحو (وَفَرِيقًا) يوقف على الألف دون النطق بالتنوين

أما الوقف على تاء التأنيث فيوقف عليها بالهاء نحو . (سَكْرَةُ) فيوقف على التاء المربوطة بالهاء . هكذا (سكره)

أما عند الوقف على أى كلمة فيوقف على الحرف الأخير بالسكون عدا حروف العلة الثلاثة فيكون الوقف عليها بالمد بمقدار حركتين نحو : (وَٱلضُّحَىٰ) (وَمَا قَلَىٰ) (ٱلتَّلَاقِ)

وهناك مزيد من الإيضاح فى الباب التاسع (الوقف والابتداء)

أسئلة البابين الأول والثانى

١ ماحكم الاستعاذة والبسملة وماحكم الوصل والقطع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة ؟

٢ – ماهى علامة الوقف اللازم ؟

٣ – ماهى علامة الوقف الممنوع ؟

٤ كم نوع من العلامات يدلنا على الأحكام الأربع للنون الساكنة والتنوين مع مراعاة أن الإدغام بنوعيه يعد حكماً واحداً ؟

٥ ما مقدار مد حرف عليه علامة لمد الزائد وجاء بعده حرف مشدد أو همز أو سكون وما مقدار لمد الحرفي الموجود في أوائل السور ؟

٦ ما هي القواعد الواجب اتباعها عند الوقف الاضطراري ؟

بين التبسيط والإيضاح

أقول : إن كلمة تجويد لا تخرج عن كونها تحسين القراءة وهي إخراج كل حرف من مخرجه بلا زيادة أو نقصان وأن تصون اللسان عن أي خطأ ولا يكون ذلك إلا بمعرفة أحكام النون الساكنة والتنوين ، وضبط مقادير المدود والوقف والابتداء ومعرفة الاستعلاء وهو التفخيم والاستفال وهو الترقيق ، ومخارج الحروف وهي الأحكام التي سوف نتعرض لشرحها بإيضاح في باقي الملخص . ولقد أنزل الله القرآن مرتلا فقد قال تعالى ﴿ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴾ (١) . وكما أمرنا الله عز وجل بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة – أمرنا أيضا بتعلم التجويد فقال عز وجل : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (٢) . ومعنى هذا أن تجويد القرآن الكريم واجب شرعا يثاب القارئ على فعله ، ويعاقب على تركه وهو فرض عين على كل من يريد قراءة القرآن الكريم وقد نزل على سيدنا محمد ﷺ محمودا ووصل إلينا كذلك .

---

(١) الآية ٣٢ سورة الفرقان .

(٢) الآية ٤ سورة المزمل .

قال الشيخ محمد الجزرى فى متن الجزريه

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ اٰثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ إِلَٰهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التِّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

ماكمل بالأحى ولا عمل وثق بأن الله معنا ، وبالله التوفيق .

* * *

الباب الثالث
تعريف النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة حرف من حروف الهجاء المعروفة وتقع فى آخر أو فى وسط الكلمة ويتوقف النطق به على حسب الحرف الآتى بعدها مثال : فى وسط الكلمة نحو : (مِنْهُمَا) (يَنْهَوْنَ) ، وفى آخر الكلمة مثل : (مَنْفَعَةَ) (مِن رَّسُولٍ) (وَإِن يَكُنْ) (يَكُنْ غَنِيًّا) .

أما التنوين فلا يقع إلا فى الاسم ولا يكون إلا فى آخره ومعروف أن التنوين هو المتحتان أو الكسرتان أو الضمتان فى آخر الاسم ـٌ ـٍ ـً : ولما كان النطق بالتنوين فى حالة وصله بما بعده يتولد عنه نون ساكنة فى النطق فقد عوملت هذه النون المولدة عن التنوين معاملة النون الساكنة فى أحكام التلاوة وهى تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلا وتفارقه وقفا ورسماً مثال كلمة (عَلِيمٌ) أما عند الوقف فتكون (عليمْ) أى يوقف على الميم بالسكون وتزول النون المتولدة عن التنوين .

أحكام النون الساكنة والتنوين

لقد علمت أن النون الناتجة عن تنوين لفظا تعامل معاملة النون الساكنة ولها أربعة أحكام وسوف نشرحها مع ذكر بعض الأبيات للاستشهاد على أحكامها من تحفة الأطفال للمرحوم / الشيخ سليمان الجمزورى جزاه الله خيرا حيث قال فى أحكام النون الساكنة والتنوين الآتى :

لِلنُّونِ إِن تَسْكُن وَلِلتَّنوِينِ أَربَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَبْيِينِى

الحكم الأول – الإظهار الحلقى

وقال عنه العلماء إنه البيان وإخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة فى الحرف المظهر بحيث يقرعه اللسان فيكون واضحا لا إدغام فيه ويقدم لمعرفته دليلين ، وشاهده من تحفة الأطفال البيت الآتى :

فَالأَوَّلُ ٱلإِظْهارُ قَبْلَ أَحْرُفِ ... لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ مُتَعْرِفِ

الدليل الأول .

إننا نلاحظ أن التشكيل لحرف الذى يكون حكمه الإظهار على النحو التالى ـً ـٌ ـٍ أى فتحتان وكسرتان متواليتان (فوق بعضهما) وضمة وتعانق أما النون فتكون عليها علامة السكون (نْ) وليست المجردة من التشكيل كغيرها

الدليل الثانى :

سبق أن بينا ان النطق بالنون الساكنة والتنوين يتوقف على حسب الحرف الآتى بعدهما ونؤكد أن التشكيل المبين عاليه لا يمكن أن يكون على حرف إلا إذ كان الحرف الآتى بعده من حروف الإظهار والمسماة بحروف الحلق الستة وهى : (الهمزة) و (الهاء) و (العين) و (الحاء) و (الغين) و (الخاء) .

وشاهده من التحفة البيت الآتى :

هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ ... مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

وفيما يلى جدول لتوضيح الإظهار الحلقى :

مثال لتنوين ولا يكون إلا من كلمتين

	إظهار	التنوين	الوجود	الهمزة	بعده
وَبِدَارًا أَن	»	»	»	»	»
فَرِيقًا هَدَىٰ	»	»	»	الهاء	»
سَمِيعٌ عَلِيمٌ	»	»	»	العين	»
غَفُورٌ حَلِيمٌ	»	»	»	الحاء	»
قَوْلًا غَيْرَ	»	»	»	الغين	»
عَلِيمًا خَبِيرًا	»	»	»	الخاء	»

مثال للنون الساكنة من كلمة وكلمتين

	إظهار	الثرن	الوجود	الهمزة	بعدها
وَمِنْ أَهْلِ – وَيَنْوُونَ	»	»	»	الهاء	»
إِنْ هُوَ – وَمِنْهُم	»	»	»	العين	»
مِنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ	»	»	»	الحاء	»
وَإِنْ حَكَمْتَ – وَانْحَرْ	»	»	»	الغين	»
مَنْ يَقُولُ فَسَيُغْضُونَ	»	»	»	الخاء	»
مِنْ خَيْرٍ – وَالْمُنْخَنِقَةُ	»	»	»	الخاء	»

الحكم الثانى الإدغام

والإدغام هو لغة الإدخال وله ستة حروف أيضاً مجموعة فى كلمة (يرملون) ، وقال صاحب التحفة فى الإدغام الآتى

وَالثَّانِ إِدْغَمْ بِسِتَّةٍ أَتَتْ فِي يَرْمُلُونَ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ

والإدغام ينقسم إلى قسمين

الأول – إدغام بدون غنة وله حرفان وهما (اللام والراء) المشددتان

الثانى – إدغام بغنة وله أربع حروف مجموعة فى كلمة (ينمو) أى الياء والنون والميم والواو وبذلك تكون قد اكتملت حروف الإدغام الستة المجموعة فى كلمة يرملون . ولنشرح سنقول :

أولا – الإدغام بدون غنة

والإدغام بدون غنة هو إدغام كل نون ساكنة أو تنوين يأتى بعده حرف اللام أو الراء المشددتين إدغاما كاملا بحيث يصبحان فى النطق حرفا واحدا مشددا هو الحرف الثانى وهو اللام أو الراء ، ومثال إدغام النون من قوله تعالى (مِن رَّبِّكَ) تدغم النون إدغاما كاملا فتصبح فى النطق (مِّرَّبِّكَ) ومثال حرف اللام من قوله تعالى (أَلَمْ يَكُن) فتصبح فى النطق (أَلَّمْ يَكُن) تدغم النون فى اللام وهكذا ، ومثال لإدغام التنوين من قوله تعالى (عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ) أى تدغم تنوين التاء فى الراء المشددة وهكذا .

ومن حرف اللام أيضا من قوله تعالى : ﴿يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ أى بدغم تنوين لدن فى اللام بدون غنه بينهما مع تشديد اللام ، ولا يفوتنا ذكر ملاحظة هامة وهى أن التشكيل يكون فوق الحرف المراد إدغامه على نحو التالى ﴿خَبِيرٌ﴾ أى فتحتين وكسرتين مُرَخْلَفَتَيْن والصمتين ؛ أما النون فتكون مجردة من التشكيل ، وبذلك تكون علامات الإدغام بخلاف علامات الإظهار ويجب مراعاة ذلك أثناء القراءة . فالتشكيل فوق الحرف هو تنبيه لك على أن الحرف التالى من حروف الإدغام أو الإظهار أو خلافه مما سنتعرض له فيما بعد ، ومن ذلك يتبين لنا أننا أدغمنا الأصل وهو النون سواء كانت أصلية أو ناتجة عن التنوين فأصبح الإدغام كاملا وبدون غنة . (ويسمى إدغاما بدون غنة) .

ثانيا : الإدغام بغنة

علمنا مما سبق أن الإدغام بدون غنة هو إدغام كامل أما الإدغام بغنة فيختلف فى النطق للنون الساكنة والتنوين وإن كانت علاماتهما فى التشكيل واحدة فى الشكل للإدغامين ، والذى يحدد إن كان الإدغام بغنة أو بدون غنة هو الحرف التالى ، فإن كان الحرف التالى هو (اللام أو الراء) المشددان كان الإدغام بدون غنة كما سبق وبينا ، وإن كان الحرف التالى من الحروف الأربعة المجموعة فى كلمة (يرملون) فيكون الإدغام بغنة ومعنى الغنة هنا أن تدغم النون أو التنوين وهما الأصل مع بقاء الصفة وهى الغنة .

ومثال لذلك من قوله تعالى : « فَإِن يَكُ » فتصبح فى النطق « فَإِنْكُ » ولكن يجب أن ننطق بغنة بين الهمزة والياءِ . أى فى قلب النون ، وفى الوقت نفسه يدخل حرف الياء فى الغنة ويسبق منها أى (من الغنة) بالنطق بحرف الياء فيصبح إدغاماً بغنة . وتكون لغنة بمقدار حركتين وشاهده من التحفة الأبيات التالية :

لَكِنَّهَ قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا فِيهِ بِغُنَّةٍ يَسُو غُنِمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكِلْمَةٍ فَلَا تُدْغَمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْوَانٍ تَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّهْ فِى اللَّامِ وَالرَّا ثُمَّ كَرِّرْهُ

(ومعنى كرره أى الحرف المشدد وهو اللام أو الراء)

ومعنى ماجاء بالبيت الثانى هو أنه إذا اجتمعت النون مع حرف الإدغام فى كلمة واحدة يكون حكمهما الإظهار نحو من قوله تعالى : النون والياء فى كلمه (ٱلدُّنْيَا) أو (يُنْيِنُ) والنون والواو فى كلمة (صِنْوَانٌ) أو (قِنْوَانٌ) .

والجدول الآتى يوضح الإدعامين

مثال للنون الساكنة المدغمة					نوع الإدغام
إِن يَشَأ	إدغام	النون	لوجود	الياء	بعدها	بغنة
مِن نَّصِيرٍ	»	»	»	النون	»	»
مِن مَّالٍ	»	»	»	الميم	»	»
مِن وَلِيٍّ	»	»	»	الواو	»	»
مِن رَّسُولٍ	»	»	»	الراء	»	بدون غنة
كَأَن لَّم	»	»	»	اللام	»	»

مثال للتنوين المدغم					نوع الإدغام
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	ادغام	التنوين	لوجود	الياء	بعده	بغنه
أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ	»	»	»	النون	»	»
حَبَّ مُتَرَاكِبًا	»	»	»	الميم	»	»
بَشِيرٍ وَنَذِيرٍ	»	»	»	الواو	»	»
تَوَّابٌ رَّحِيمٌ	»	»	»	الراء	»	بدون غنة
خَيْرًا لَّهُمْ	»	»	»	اللام	»	»

الحكم الثالث – الإقلاب

والإقلاب هو أن كل نون ساكنة أو تنوين يأتى بعده حرف الباء يقلب (ميماً) ولذلك فإنا نجد حرف ميم صغيرة (م) فوق النون الساكنة أو التنوين بدل الحركة الثانية امراد إقلابهما إلى ميم ، وحرف الباء هو الحرف الوحيد الذى يسمى حرف الإقلاب ويكون متحركا ، ومثال لذلك من قوله تعالى : ﴿ مَنۢ بَعۡثَنَا ﴾ تقلب النون إلى ميم ، ومثال للتنوين من قوله تعالى : ﴿ سَمِيعَۢ بَصِيرٞ ﴾ يقلب التنوين إلى ميم ولتوضيح ذلك فإنا نرتب النطق على مراحل حتى يطبق الإقلاب كما يجب ، وهو أن تنطق بالغنة المتولدة عن الميم فى آخر الكلمة بمقدار حركتين ونخرج معها من الأنف ميما مخففة وننتهى منها أى الميم بطبق الشفتين ثم الفراجهما بالنطق بحرف الباء ثم نكمل الكلمة فيكون الإقلاب ويجب عدم المبالغة فى النطق بحرف الميم لأن حكمها الإخفاء ويتحقق هذا بعدم طبق الشفتين أثناء النطق بها وشاهده من التحفة البيت الآتى :

وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بِغُنَّةٍ مَعَ الْإِخْفَاءِ

ومثال للإقلاب لكلمات الآتية من قوله تعالى فى كلمة واحدة أو كلمتين : أو تنوين : (تَنۢبُتُ) (مَنۢ بَعۡدِ) (عَلِيمَۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ) وهكذا .

الحكم الرابع – الإخفاء الحقيقى

ولكى نعرف الإخفاء الحقيقى وكم عدد حروفه وماهى وكيف نتعرف عليها أثناء القراءة وكيف يكون النطق بالإخفاء ، كل هذه الأسئلة سنعرف إجابتها ذكرنا فكرة فى السطور القليلة الآتية .

أولا : الإحصاء الحقيقي له خمسة عشر حرفا هي الباقية من حروف الهجاء بعد حذف الحروف الآتية : حروف الحلق الستة السابق معرفتها ثم حروف الإدغام الستة المجموعة في كلمة (يرملون) ثم (حرف الإقلاب وهو حرف الباء) وبذلك يكون مجموع المحذوف ثلاثة عشر حرفا من جميع حروف الهجاء التي يبلغ عددها ثمانية وعشرين حرفا فيكون الباقي خمسة عشر حرفا هي حروف الإحصاء الحقيقي . وشاهده من التحفة قول الناظم إذا أحصيت أول حرف من أول كل كلمة تكون حروف الإحصاء :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما ... ذم طيبا زد في تقى ضع ظالما

ثانيا : هذا شاهد أما الدليل المتبع وهو أيسر على القارئ فهو اتباع التشكيل لأننا نقرأ التشكيل الموجود على الحرف أثناء القراءة ويمكن من خلال ذلك التعرف على حروف الإحصاء الحقيقي وذلك إذا اتبعنا العلامات الآتية :

علامة السكون (ن) المجردة من التشكيل .

وهو أن الإدغام بنوعيه (الإدغام بدون غنة ، والإدغام بغنة) هما بتشكيل موحد وهو الفتحتان والكسرتان المرتفتان والضمتان والنون المجردة من علامة السكون ، ونؤكد أن نفس التشكيل يسري على الإحصاء الحقيقي أيضاً ونوضح ذلك فتقدم هذه المراجعة والمقارنة :

س١ هل النطق للإخفاء الحقيقى مثل الإدغام بدون غنه ؟

جـ – لا إن الإدغام بدون غنة هو أن تدغم الأصل والصفة للنون الساكنة والتنوين فى الحرف التالى وهو (لراء أو اللام المشددتان) ، فيصبح إدغاما كاملا ويسمى (إدغاما بدون غنه) .

س٢ – هل النطق للإخفاء الحقيقى مثل الإدغام بغنة ؟

جـ – لا . إن الإدغام بغنة هو أن تدغم النون الساكنة أو التنوين إذ كان الحرف التالى من الحروف الأربعة المجموعة فى كلمة (يرملون) مع تداخل الحرف التالى فى الغنة ثم ننتهى من الغنة بنطق الحرف التالى فيصبح الإدغام بغنة ويسمى (إدغاما بغنة) .

س٣ هل النطق للإخفاء الحقيقى مثل الإقلاب ؟

جـ – لا . إن الإقلاب هو أن تقلب النون الساكنة أو التنوين إلى (ميم) مخفاه فى قلب الغنه ثم ننتهى منها – أى من الغنة – بنطق الحرف التالى وهو حرف الباء فيصبح إقلابا مع مراعاة الغنة بمقدار حركتين فى الحالات الثلاثة الآتية : الإدغام بغنة ، والإقلاب ، والإخفاء

س٤ – هل النطق للإخفاء الحقيقى مثل الإظهار الحقى ؟

جـ لا إن الإظهار الحلقى هو أن يكون النطق بالنون الساكنه أو التنوين واضحا بحيث أن يقرعه اللسان فيصبح واضحا فى النطق مع مراعاة اختلاف التشكيل للإظهار الحلقى وقد سبق شرحه .

س٥ – كيف يكون النطق للإخفاء الحقيقى إذاً ؟

جـ إن النطق بالإخفاء الحقيقى يكون لا هو مظهراً بحيث أن يقرعه اللسان كالإظهار الحلقى ، ولا هو مدغماً بحيث أن يقلب من جنس تاليه كالإدغام بدون غنه ، ولا هو مدغماً مع بقاء الغنة وبداخله فى الحرف التالى كالإدغام بغنة مثلا ، وإنما يجب أن يكون الحرف المراد إخفاؤه وهو النون الساكنة أو التنوين ممهدا فى النطق لتداخل الغنة فيه ويكون الصوت المسموع هو صوت الغنة مع إشارة بسيطة فى النطق للحرف المخفى ثم ننتهى من الغنة بنطق الحرف التالى بوضوح وهو مايسمى بحرف الإخفاء ولابد أن يكون من الخمسة عشر حرفا السابق معرفتها .

ومراتب الإخفاء ثلاثة :

(١) أعلى عند الصاد والدال والتاء نحو قوله تعالى :
النون قبل الصاد (فَٱنطَلَقَا – صَعِيدًا طَيِّبًا) .
– النون قبل التاء (وَإِن تَدْعُوهُمْ) .

(٢) أدنى نحو قوله تعالى :
النون قبل القاف (فَأَنذَرْتُكُمْ – عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)
– النون قبل الكاف (مَّن كَانَ – يَوْمٍ كَانَ)

(٣) أوسط عند باقى حروف الإخفاء نحو : (أَنجَىٰ مَآءً ثَجَّاجًا) وهكذا

وشاهد الإخفاء الحقيقى من التحفة :

وَالرَّابِعُ الإِخفَاءُ عِنْدَ الفَاضِلِ ... مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا ... فِي كِلْمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّنْتُهَا
صِفْ ذَا ثَنَاكَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا

وقوله « والرابع الإخفاء » أى احكم الرابع لأحكام النون الساكنة والتنوين .

وقوله « فى خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْزُهَا » أى أن حروف الإخفاء الحقيقى خمسة عشر حرفا وقد تم شرح البيت الثالث .

وللمزيد من الإيضاح نقدم هذا الجدول ويجب إعادة قراءته مرات حتى نتعود على النطق بالإخفاء الحقيقى .

جدول للإخفاء الحقيقي

حرف الإخفاء	مثال لنون الساكنة		مثال للتنوين
	من كلمة	من كلمتين	ولا يكون إلا من كلمتين
ص	فَانصَبْ	أَن صَدُّوكُمْ	رِجَالٌ صَدَقُوا
د	لِسَيِّدِ	مَن ذَا الَّذِي	كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ
ث	أُنثَىٰ	فَمَن ثَقُلَتْ	مَآءً ثَجَّاجًا
ك	مِنكُم	وَإِن كُنتُم	بَوَّرًا كَانَ
ح	أَنجَىٰنَا	فَإِن جَآءُوكَ	فَصَبْرٌ جَمِيلٌ
ش	مَنشُورًا	لِمَن شَآءَ	غَفُورٌ شَكُورٌ
ق	فَأَنقَذَكُم	مِن قَبْلِهِم	عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
س	مَنسِيًّا	عَن سَبِيلِهِ	قَوْلًا سَدِيدًا
ذ	وَعِيدِ	مِن دُونِهِ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
ط	يَطْفُونَ	مِن طَيِّبَاتِ	صَعِيدًا طَيِّبًا
ر	فَأَرَىٰكَ	فَإِن رَّأَيْتُم	مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ
ف	وَأَنفُسَكُمْ	فَإِن فَآءُو	غُفْرَانَكَ فَهْمَ
ت	أَنتُمْ	وَإِن تَدْعُوهُمْ	جَنَّاتٍ تَجْرِي
ص	مَنصُورِ	بِمَن ضَلَّ	قَوْمًا ضَالِّينَ
ط	فَانطَلَقَ	مَن ظَلَمَ	ظِلًّا ظَلِيلًا

مراتب الغنـــة :

أنها فى التشدد أكمل منها فى المدغم وفى المدغم أكمل منها فى المخفى ، وفى المخفى أكمل منها فى الساكن المظهر ، وفى الساكن المظهر أكمل منها فى المتحرك . وتلك مراتب لغنة والظاهر فى حالة التشدد والإدغام والإخفاء هو كالها ، أما فى الساكن المظهر والمتحرك فالثابت فيهما أصلها فقط .

أسئلة النون الساكنة والتنوين

١ – اذكر طريقتين تدلانا على معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين ؟

٢ – ماهو الإظهار الحلقى لغة واصطلاحا وماعدد حروفه ؟

٣ – ماهو الإدغام لغة واصطلاحا وماعدد حروفه ؟

٤ ماهو الإخفاء الحقيقى لغة واصطلاحا وماعدد حروفه ؟ .

* * *

الباب الرابع
أحكام الميم الساكنة

قال صاحب التحفة فى أحكام الميم الساكنة –

وَالْمِيم إِنْ تَسْكُنْ تَجِى قَبْل لِهجَا ... لَا أَلِف لَيِّنَةٍ لِذِى الْحِجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ ... إِخْفَاءٌ إِدْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ

أى أن الميم الساكنة لها ثلاثة أحكام :

أولا : الإخفاء الشفوى :

ويكون عند حرف واحد وهو الباء ويصحبه مع ذلك غنة بمقدار حركتين فإذا وقعت الميم الساكنة ووقعت بعدها الباء أخفيت الميم ويسمى إخفاء شفويا لخروج حرفه من الشفتين أمثلة : من قوله تعالى : (هُم بَـٰرِزُونَ) (رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ) (أَنتُم بِهِۦ) وقبل حكمها الإظهار والإخفاء أولى للإجماع على إخفائها . وإليكم من التحفة قوله :

فَالأَوَّلُ الإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ ... وَسَمِّهِ الشَّفَوِىَّ لِلْقُرَّاءِ

ثانيا : الإدغام : المثلين صغير :

الإدغام وجوبا – وهذا عند التقاء الميم الساكنة بميم أخرى متحركة – فتدغم فيها فتصبح فى النطق ميما واحدة مشددة .

مثل قوله تعالى :

(وَيَعْلَمُنَا لَمُم مِّن – وَمَاتَأْتِيهِم مِّنْ)

وقال صاحب التحفة :

والثانِ إدغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى ... وَسَمِّه إدغاماً صَغِيراً يَفْتَى

ملحوظة :

يجب أن نعلم أن كلمة (مما) أصلها (من ما) ولكنها رسمت فى المصحف (مما) فأدغمت النون فى الميم الثانية . ولذلك يجب أن نعطيها حقها وهى الغنة بمقدار حركتين مكان النون أى بين الميمين ثم يظهر تشديد الميم الثانية . كما رسمت فى بعض المواضع مقطوعة هكذا (من ما) والحكم واحد .

ثالث : الإظهار الشفوى :

والإظهار الشفوى وجوبا حرف الميم من غير غنة عند بقية الأحرف الهجائية وهى الستة والعشرون (٢٦ حرفا) بعد حذف الميم والهاء ، ويكون حكمها الإظهار فى كلمة واحدة مثل (تُمْسُون) أو فى كلمتين نحو (لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) ويسمى إظهارا شفويا . وقد نبه صاحب التحفة على هذا الإظهار عند (الواو ، والفاء) مع دخولهما فيها لئلا يتوهم أن الميم تخفى عندهما كما تخفى عند الباء لقرب الواو والفاء والميم فى مخارجها

وإليكم من التحفة قوله :

وَثَالِثُ الإِظْهَارُ فِي الشَّفَهْ مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفَوِيَّه
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي لِقُرْبِهَا وَلاتِّحَادٍ فَاعْرِفِ

مثال لقوله تعالى : ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ ولا يسكت القارئ على الميم كما يفعل بعض الناس خوفا من الإدغام والإخفاء .

حكم لام « أل »

لام (أل) هى لام التعريف ولها حالتان (١) الإظهار (٢) الإدغام

الحالة الأولى : « الإظهار »

ويكون إذا وقع بعد لام « أل » حرف من الحروف المجموعة فى هذه الكلمات « إبغ حَجَّك وخَفْ عقيمه » ويلاحظ علامة السكون على حرف اللام وتسمى لاماً قمرية .

أمثلة على إظهار لام (أل)

الأمثلة	حرف الإظهار	الأمثلة	حرف الإظهار
ٱلْأَبْرَارَ	ء	ٱلْخَبِيرُ	خ
ٱلْبَلَدِ	ب	ٱلْفَتَّاحُ	ف
ٱلْغَفُورُ	غ	ٱلْعَزِيزُ	ع
ٱلْحَكِيمُ	ح	ٱلْقَهَّارِ	ق
ٱلْجَلَالِ	ج	ٱلْيَمِّ	ى
ٱلْكِتَٰبَ	ك	ٱلْمُلْكُ	م
ٱلْوَهَّابُ	و	ٱلْهُدْهُدَ	هـ

الحالة الثانية : الإدغام

ونلاحظ أن اللام المدغمة تكون مجردة من التشكيل وتسمى لاماً شمسية وتكون إذا وقع بعد لام (أل) حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة فى أوائل كلمات هذا البيت :

طِبْ ثم صِلْ رَحِماً نَفْزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شريفاً لِكَرَمْ

أمثلة على إدغام لام (أل)

الأمثلة	حرف الإدغام	الأمثلة	حرف الإدغام
وَٱلطُّورِ	ط	وَٱلنَّهَارِ	ن
ٱلثَّمَرَٰتِ	ث	ٱلدِّينُ	د
ٱلصَّٰدِقِينَ	ص	ٱلسَّٰبِقُونَ	س
ٱلرِّبَوٰاْ	ر	ٱلظَّٰلِمِينَ	ظ
ٱلتَّوَّٰبِينَ	ت	ٱلزُّجَاجَةُ	ز
وَٱلضُّحَىٰ	ض	وَٱلشَّمْسِ	ش
ٱلذَّٰرِيَٰتِ	ذ	وَٱللَّيْلِ	ل

حكم لام الفعل

لام الفعل هى اللام الساكنة التى تقع آخر الفعل أو وسطه

وها حكمان : (١) الإدغام (٢) الإظهار

الحكم الأول : الإدغام : ويكون فى حرفين وهما اللام والراء

ويلاحظ أن اللام المدغمة تكون مجرده من التشكيل .

الحكم الثانى : الإظهار : ويكون عند باقى حروف الهجاء عدا للام والراء ..

قال صاحب التحفة :

وأظْهِرَنْ لام فعْلٍ مُطْلَقا فى نَحْو قُلْ نَعَمْ وقُلْنا وَلْتَقِى

أمثلة على إدغام وإظهار لام الفعل

أمثلة الإدغام	حرف الإدغام	أمثلة الإظهار	حرف الإظهار
قُل رَّبِّ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم	ر	فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ	ت
قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا	ل	وَأَرْسَلْنَا عَلَيْكُمْ	د

حكم لام « هل » و « بل »

للام هل وبل حالتان : الإدغام ، والإظهار .

الحالة الأولى « الإدغام » : ويكون إذا وقع بعد لام هل أو بل اللام والراء وتكون مجردة من التشكيل .

الحالة الثانية : الإظهار :

ويكون إذا وقع بعد لام هل أو بل حرف من حروف الهجاء غير اللام والراء المشددتين .

أمثلة على إدغام وإظهار لام هل ، بل

أمثلة الإدغام	حرف الإدغام	أمثلة الإظهار	حرف الإظهار
فَهَلْ لَّنَا مِن شُفَعَاءَ	ل	فَهَلْ تَرَى	ت
بَل لَّا تُكْرِمُونَ	ل	بَلْ جَمَعُوا	ع
هَلْ رَبُّكُمْ	ر	هَلْ أَتَى	ه
		بَلْ طَبَعَ	ط

* * *

باب همزة الوصل

اعلم أنه لا يبدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك .. فإن كان الحرف المبدوء به ساكنا فلابد من همزة الوصل ليتوصل بها القارئ إلى النطق بالساكن . . وهمزة الوصل هى التى تثبت فى الابتداء وتسقط فى الوصل وتكون فى الأسماء والأفعال وهى التى يرمز إليها برأس صاد صغيرة فوق الألف فى أول الكلمة ولابد من قاعدة نتوصل بها إلى النطق بهمزة الوصل سنذكرها فيما يأتى .

أولا . فى الأسماء .

فى **الأسماء المعرفة** بفتح الهمزة مثل « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ » « ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ »

فى **الأسماء النكرة** : تكسر همزه وذلك فى سبعة ألفاظ وقعت فى القرآن الكريم وهى :

(١) « **ابن** » من قوله تعالى : (يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ) ... (٢) « **ابنت** » من قوله : (وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ) ، (٣) « **امرىء** » من قوله : (لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ) – (إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ) ، (٤) « **اثنين** » من قوله : (لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ) (٥) « **امرأة** » من قوله : (ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ) ، (ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ) ، (ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ) . (٦) « **اسم** » من قوله تعالى : (ٱسْمَ رَبِّكَ) (ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ) .. .. (٧) « **اثنتين** » من قوله تعالى : (فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ) وهكذا .

ثانيا : فى الأفعال :

أ – فعل الأمر :

إذا كانت همزة الوصل فى فعل أمر فانظر إلى ثالثه فإذا كان مكسوراً أو مفتوحاً أو مضموماً بضمة عارضة بسبب وجود حرف اواو بعده تكون همزة الوصل مكسورة نحو :

(اِذْهَبْ) (اِضْرِبْ) – (اِرْجِعْ) – (اِمْشُوا) (اِقْصُوا) – (اِبْنُوا) .

– إذا كان الحرف الثالث مضموما ضما لازما (أصليا) تكون همزة الوصل مضمومة نحو

(اُقْلُ) - (اُطْرُوا) (اُقْتُلُوا) – (اُخْرُجْ) –

ب – **الفعل الماضى** : فى كل حالات الفعل الماضى تكون همزة الوصل مكسورة وكذا فى مصدره نحو : (اِسْتَغْفَرَ) – (اِسْتِغْفَارٌ) .

وتُضَم فى ماضى الخماسى والسداسى المبنى للمجهول مثل :

(اُبْتُنِيَتْ) – (اُؤْتُمِنَ) .

التقاء الساكنين : إذا التقى حرفان ساكنان وبينهما همزة الوصل تسقط فى حالة الوصل ، وفى هذه الحالة ينطق الحرف الأول مكسورا نحو : (وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ) ، (أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ) ، (إِنِ ارْتَبْتُمْ) .

وإليك دليل همزة الوصل من متن الجزرية ، قال :

وَابْدَأْ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمْ ... إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمْ

وَاكْسِرْهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي ... الْاِسْمَاءِ عَنْ لَامٍ كَسَرْهَا وَفِي

ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ امْرِءٍ وَاثْنَيْنِ ... وَامْرَأَةٍ وَاسْمٍ مَعَ اثْنَتَيْنِ

أسئلة :-

١ ما الفرق بين الإظهار الحلقي والإظهار الشفوي ؟
وبين الإخفاء الحقيقي والإخفاء الشفوي ؟
ولماذا سمي شفوياً ؟

٢ - لماذا حذرنا صاحب التحفة من إخفاء الميم الساكنة عند التقائها بالواو أو الفاء ؟

٣ - ماهي لام (أل) وكم حال لها مع بيان ذلك بالأمثلة ؟

٤ - متى يجب إظهار لام الفعل ومتى يجب إدغامها ؟ مع بيان ذلك بالأمثلة .

٥ - ماهي همزة الوصل ؟ بين المواضع التي تفتح وتكسر وتضم فيها

* * *

الباب الخامس
المد والقصر

المد لغة مطلق الزيادة لقوله تعالى ﴿ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ ﴾ (١) . أى يزدكم واصطلاحا هو إطالة الصوت بحروف المد الثلاثة عند ملاقاته بهمزة أو سكون .

ويقابله القصر وهو لغة الحبس لقوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ (٢) أى محبوسات فيها

واصطلاحا : إثبات حرف المد من غير زيادة عليه .

والمد قسمان أصلى وفرعى

المد الأصلى : هو المد الطبيعى الذى لا تقوم ذات الحروف إلا به ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون بل يكفى فيه وجود أحد حروف المد الثلاثة (و ا ى) وسمى طبيعيا لأن صاحب الطبيعة السليمة فى قراءته لا يزيد فيه ولا ينقصه عن مقداره ، ومقدار المد الطبيعى مقدار ألف والألف حركتان والحركة مقدار قبضة الإصبع أو بسطه مثل : (قَالَ) (إِنَّ) (فِى) (وَيَهْدِى) .

المد الفرعى :

هو الذى يتدخل فيه الهمز والسكون كما تقدم شرحه فى باب المد الطبيعى فالهمز سبب لثلاثة أنواع من المد والسكون سبب لنوعين .

(١) سورة نوح ١٢
(٢) سورة الرحمن ٧٢

أنواع المد مع الهمز

أ - المد المتصل ب - المد المنفصل جـ - مد البدل .

(أ) المد المتصل وهو (مد واجب)

هو ماجاء فيه بعد حرف المد همز متصل به فى كلمة واحدة مثل : (ٱلسَّمَآءِ) (سِيٓـَٔتْ) - (قَـَٔلُونَ) وحكمه الوجوب لإجماع القراء على مده زيادة على المد الطبيعى وإن تفاوتوا فى مقداره أربع حركات أو خمس فى الوصل ، أما إذا وقف عليه فله أن يمد إلى ست حركات إذا كان الهمز متطرفا نحو (جَآءَ) .

(ب) المد المنفصل (وهو جائز)

هو أن تنتهى الكلمة بأحد حروف المد الثلاث ثم تبدأ الكلمة التالية بهمز نحو : (قَالُوٓاْ ءَامَنَّا) (إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ) ، (وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ) وحكمه الجواز قصره « حركتان » ولخصص فيه أربع حركات أو خمس

ملحوظه . يجوز مد المنفصل فى « لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ » بقصد المبالغة فى المعنى حتى لم يقصر المد المنفصل ويستحب ذلك فى الأذان الشرعى ويسمى مداً معنوياً

وإذا اجتمع مدان متصلان نحو : (أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً) لا يجوز مد أحدهما دون الآخر . وهكذا بالنسبة للمد المنفصل لأنه يجب التساوى بين مقادير المدود مادامت من نوع واحد وفى القراءة الواحدة ، وقد قال ابن الجزرى فى ذلك « وَٱلْفَظُ فِى نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ »

(جـ) المد البدل (وهو مد جائز)

والمد البدل هو ماتقدم فيه الهمز على المد نحو . (ءَادَمَ) (وَلَا يَـُٔودُهُۥ) (بِـَٔايَـٰتِنَآ) ، وحكمه جواز قصره لحركتين لجميع القراء ، وجواز مده لورش خاصة .

أنواع المد مع السكون

أ – المد العارض للسكون وهو جائز :

وهو ماجاء فيه بعد حرف المد سكون عارض فى حالة الوقف فقط نحو (ٱلْعَـٰلَمِينَ) (عَبِيدُونَ) (ٱلْقُبُورِ) – (ٱلْأَبْصَـٰرُ) .

وسمى عارضا لعروض المد بعروض السكون وحكمه جواز ويشمل القصر حركتين والتوسط أربع حركات والمد ست حركات .

والياء والواو الساكنتان بعد فتح نحو (قُرَيْشٍ) (يَوْمَ) لهما نفس حكم العارض للسكون وتسميان حرفى لين وشاهدهما من التحفة . وَٱللِّينَ مِنْهَا ٱلْيَا وَوَاوٌ سُكِّنَا إِنِ ٱنْفَتَاحُ قَبْلَ كُلٍّ أُعْيِنَا

ب – المد اللازم :

ينقسم المد اللازم إلى قسمين :

القسم الأول : المد الحرفى

وينقسم إلى مد مثقل ومد مخفف أما المد المثقل فهو مجموع فى كلمتى : « سنقص علمك » ، وكلها تمد بمقدار ست حركات من غير

خلاف عند العين فى فاتحة « مريم » و « الشورى » فيهما التوسط والطول أفضل

ويقسم المد الحرفى الموجود فى أوائل السور إلى ثلاثة أقسام :

(أ) – مايمد بمقدار ست حركات وهى الحروف الثمانية المجموعة فى كلمتى « سقص علمك » .

(ب) – مايمد مدا طبيعيا ، أى بمقدار حركتين وهى خمسة أحرف مجموعة فى كلمتى « حَيّ طَاهِر » (ماعدا الألف) .

(جـ) – مالا يمد أصلا – وهو الألف .

القسم الثانى : المد اللازم الكلمى ويمد بمقدار ست حركات

ويقسم إلى مخفف ومثقل :–

والمد الكلمى المثقل : هو ماجاء فيه بعد حرف المد سكون أصلى ثابت أو مشدد وصلا ووقفا فى كلمة تزيد على ثلاثة أحرف فإن أُدغم ساكنه فيما بعده فهو المثقل نحو :

(دَآبَّةٍ) و (أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي) و (وَلَا ٱلضَّآلِّينَ)

ومعنى فإن أدغم ساكنه فيما بعده أى الحرف المشدد بعد المد لأن أصله حرفين سكن الأول وتحرك الثانى فأدغما وإن لم يدغم فهو المخفف وورد ذلك فى الآيات الاتية بالقرآن الكريم :

(١) ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ وهذه الاية جاءت مرتين فى سورة الأنعام ١٤٣ ، ١٤٤ .

(٢) ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم ﴾ [١] ﴿ قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ ﴾ [٢] ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ [٣].

(٣) ﴿ ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [٤]

وكلمة (آلسِّحْرُ) [٥] ، عند أبي عمرو وأبي جعفر .

وسمي كلميا لاجتماع المد والسكون في كلمه ، وسمي مثقلا لإدغامه ، ومحمض لعدم إدغامه . أما عن كيفية النطق للمد المخفف مثال (ءَآلْـَٰٔنَ) نقول إنه يجب أن نضعه بالهمزة الأولى ثم مد الهمزه الثانية التي يرمز لها (آ) بالألف التي عليها علامة المد تمد بمقدار ست حركات ويجوز تسهيلها مع القصر .

(أ) ووضع نقطة مدورة مسدودة لوسط فوق الهمزة الثانية من قوله تعالى : (ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) يدل على تسهيلها بين بين أي بين الهمزه والألف

---

(١) سورة يونس : ٥١ .
(٢) سورة يونس . ٥٩ .
(٣) سورة يونس . ٩١ .
(٤) سورة النمل ٥٩
(٥) سورة يونس : ٨١

وهذا شاهد أحكام المدمن (تحفة الأطفال) قال :

لِمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ ... وَهِيَ ٱلْوُجُوبُ وَٱلْجَوَازُ وَٱللُّزُومْ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدّْ ... فِي كِلْمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدّْ
وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ نُفِيلْ ... كُلٌّ بِكِلْمَةٍ وَهَذَا ٱلْمُنْفَصِلْ
وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ ٱلسُّكُونُ ... وَقْفًا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ
أَوْ قُدِّمَ ٱلْهَمْزُ عَلَى ٱلْمَدِّ وَذَا ... بَدَلٌ كَآمَنُوا وَإِيمَاناً حُذَا
وَلَازِمٌ إِنِ ٱلسُّكُونُ أُصِّلَا ... وَصْلاً وَوَقْفاً بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

مدحوظة :

إذا أردت معرفة الحروف التى تبدأ بها السور فهى مجموعة فى العبارة القائلة « نص حكيم قاطع له سر » أو « سقص عسلك ، حى طاهر »

هاء الكناية

هي هاء الضمير التي يكنى بها عن المفرد الغائب المذكر وترد مع الحرف والفعل والاسم ولها أربع أحوال :

(١) بين متحركين مثل (عَنْهُ قَالَ) (وَنَهْدِي بِهِ كَثِيرًا) فتمد بمقدار حركتين ان كانت مضمومة أو مكسورة وعلامتها وصع واو أو ياء صغيرة إلا في قوله (أَرْجِهْ) في الأعراف والشعراء ، (فَأَلْقِهْ) في النمل فتقرأ بالسكون ، (يَرْضَهُ لَكُمْ) في الزمر فتقرأ بلا مد .

(٢) بين ساكنين مثل (إِلَيْهِ الْمَصِيرُ) وحكمها عدم المد .

(٣) بعد متحرك وقبل ساكن مثل (أَنَّهُ الْحَقُّ) وحكمها عدم المد .

(٤) بعد ساكن وقبل متحرك مثل (لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ) وحكمها عدم المد إلا في قوله تعالى (وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا) في سورة الفرقان .

« أسئلة على المد »

س (١) : ماهو المد لغة واصطلاحا ؟

س(٢) . إلى كم قسم ينقسم المد اللازم ولماذا سمي مخففا ومثقلا وكلميا وحرفيا ؟

س(٣) : ما الفرق بين المد العارض للسكون والمد اللين العارض للسكون ؟

س(٤) : ماهو المد الطبيعي ولماذا سمي طبيعيا ؟

س(٥) : ماهي أنواع المد مع الهمزة ؟ واذكر مثالا لكل نوع .

الباب السادس

القلقلة

هى لغة الاضطراب والتحريك واصطلاحا اضطراب يحرج عند النطق بالحرف ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية وحروفها خمسة مجموعة فى قوله (قطب جد) والسبب فى هذا الاضطراب والتحريك شدة حروفها لما فيها من جهر وشدة فالجهر يمنع جريان النفس ، والشدة تمنع جريان الصوت فاحتاجت إلى كلفة فى بيانها ، ومراتب القلقلة ثلاثة ، أعلاها الظاء وأوسطها الجيم وأدناها الباقى ، وقيل أعلاها المشدد الموقوف عليه نحو . (وَثَبَّ – بِٱلْحَقِّ) ثم الساكن فى الوقف ، ثم الساكن وصلا ، ثم المتحرك عند الوقف عليه . والقلقلة صفة لازمة لهذه الأحرف حالة سكونها متوسطة كانت مثل (خَلْقًا) (قِطْمِيرٍ) (بَرْبَوَةٍ) (أَحْبَنَهُ) (أَدْخُلُوهَا) .

أم متطرفة موقوفا عليها مثل (خَلْقٍ – يُحِيطٌ – بَهِيجٍ – قَرِيبٌ – تَجِيدٌ) ويجب بيانها فى حالة الوقف أكثر من حالة الوصل إذا كان الحرف الموقوف عليه مشددا ، ومثال من الجزرية البيت الآتى :

وَبَيِّنْ مُقَلْقَلاً إِن سَكَنَا وَإِن يَكُن فِى ٱلْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنَا

والقلقلة صفة تابعة لما قبلها وقيل إنها تكون قريبة من الفتح مطلقا ، وقيل فى ذلك :

وَٱلْقَلْقَلَةَ مَيِّلْ إِلَى فَتْحٍ مُطْلَقَا وَلَا تَتْبَعْهَا بِٱلَّذِى قَبْلُ تَجْمُلَا

التفخيم والترقيق

التفخيم : لغة التسمين واصطلاحا عبارة عن سمة تدخل على الصوت حتى يمتلئ الفم بصداه ، والتفخيم والتسمين والتغليظ ، تعنى واحد ، ولكن استعمل فى (اللام) التغليظ ، وفى (الراء) التفخيم ويقابل التفخيم الترقيق وهو لغة التحنيف و اصطلاحا عبارة عن تحويل يدخل على صوت الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه ، ثم اعلم أن الحروف على قسمين ، حروف الاستعلاء (التفخيم) ، وحروف الاستفال (الترقيق) .

حروف الاستعلاء : كلها مفخمة لا يستثنى منها شيء سواء جاورت مستعلا أم لا ، وهى سبعة جمعت فى قولنا من الجزرى (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وتختص حروف الإطباق وهى (الصاد والضاد والطاء والظاء) بتفخيم أقوى مثال : (صَآلَّ ، ضَآيِّكَ ، صَـٰدِقِينَ ، ٱلظَّـٰلِمِينَ) وقد أشار إلى ذلك ابن الجزرى فقال :

وَحَرْفَ ٱلاسْتِعْلَاءِ فَخِّمْ وَاخْصُصَا ... الإِ طْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَٱلْعِصَا

ومراتب التفخيم خمسة أعلاها المضموم وبعده ألف نحو : (طَابِعِينَ) ثم مفتوح وليس بعده ألف مثل (صَبَرَ) ثم المضموم نحو (قُتِّلَ) ثم الساكن ثم المكسور نحو (بَنجٌ)

أما **حروف الاستفال** : فكلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها إلا (اللام والراء) فى بعض أحوالهما . وقال فى ذلك ابن الجزرى :

مرققْ مُسْتفلاً مَنْ أُحْرُفِ ... وحاذِرَنَّ تَفْخِيم لَفْظِ الأَلِف

أما الألف فلا توصف بتفخيم ولا ترقيق بل هي حرف تابع لما قبله ، فلو وقعت بعد مفخم نحو : قَالَ ، طَالَ – فخمت وإن وقعت بعد مرقق رققت نحو : كان ، جاءَ – وقد أشار إلى ذلك بعضهم بقوله :

وَتْبع ما قَبْلها الْألِفُ وَانْعكَسَ فِي الْمُرَّ الف

حرف اللام : يفخم في لفظ الجلالة الواقع بعد فتح أو ضم نحو (تَٱللَّهِ) (يَعْلَمُ ٱللَّه) وترقق في لفظ الجلالة الواقع بعد كسر ولو منفصل عنها أو عارض نحو (بِٱللَّهِ) (بِسْمِ ٱللَّه) وكذا إذا كان قبلهما إمالة كبرى وذلك عند (السوسي) في أحد وجهيه نحو (رَءَى ٱللَّه) وقال ابن الجزري في ذلك :

وَفَخِّم اللَّام مِن ٱسْمِ الله عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضمٍ كَعَبْدُ الله

حرف الراء

الراء لها حالتان : متحركة ، ساكنة .

أولا – الراء المتحركة ولها حالتان .

أ مكسورة مرققة إذا كانت الراء مكسورة فلا خلاف في ترقيقها سواء أكانت الكسرة أصلية أم عارضة وقع بعدها حرف استعلاء أم استفال في اسم أم فعل نحو : (رِزْقًا) (لَعَٰلِمِينَ) (فَصُرِّبَ) (أَمْرِ مَّرِيجٍ) .

ب — مفتوحة أو مضمومة · مفخمة إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة فتفخم نحو (رَبَّنَا) (ٱلرَّحْمَٰنُ) (حَرَّمْنَا) (رُزِقْنَا) (وَرُبَّمَا) (رُحَمَآءُ) .

إلا فى حالة الامالة نحو : (بِمَجْرِىٰهَا) .

ثانيا الراء الساكنة - ولها ثلاث حالات :-

أ — فى أول الكلمة بعد همزة الوصل . ويكون مفخمة مطلقا

وتأتى الراء فى هذه الحالة :

(١) بعد فتح . نحو (وَٱرْزُقْنَا) وفى هذه الحالة تأتى الراء بعد حرف عطف (و) .

(٢) بعد ضم : نحو (ٱرْكُضْ) وتكون بعد همزة لوصل .

(٣) بعد كسر :

نحو :

(أَوِ ٱرْتَابُوٓا) ، (ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ)

وفى هذه الحالة يكون الكسر عارضا منفصلا نحو :

(إِنِ ٱرْتَبْتُمْ) — أو متصلا نحو : (ٱرْجِعِى) .

(ب) فى وسط الكلمة ولها حالتان مرققة ومفخمة ·

تكون مرققة إذا كانت بعد كسر أصلى ولم يأت بعدها حرف من حروف الاستعلاء نحو : (فِرْعَوْنَ) — (لِبِرْذَوْنٍ)

وترقق كذلك إذا أتى فى كلمة بعدها حرف استعلاء نحو .

(وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ) - (فَٱصْبِرْ صَبْرًا)

تكون مفخمة إذ وقع بعدها فى كلمتها حرف من حروف الاستعلاء نحو : (فِرْعَاسِ) (لِلْمِرْصَادِ) .

يجوز التفخيم والترقيق : إذا كان حرف الاستعلاء مكسورا نحو (فِرْقٍ) فى سورة الشعراء (الآية ٦٣) ولا يوجد غيرها فى القرآن .

(جـ) فى آخر الكلمة ولها حالتان :

أ - تكون مرققة : فى الوقف إذا وقع قبلها كسر نحو (ٱلْبِرِّ) .

إذا وقع بينه وبين الكسر قبلها حرف ساكن من غير حروف الاستعلاء نحو :(لِذِكْرَ) أو جاء قبلها ياء نحو : (لْخَبِيرُ)(ٱلْمَصِيرُ) .

فالراء فى الكلمتين ترقق عند الوقف لوجود حرف الياء قبلها .

وتفخم عند الوصل نحو :

(بَشِيرٌ وَنَذِير) و (وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ)

ب - يجوز الترقيق والتفخيم :

إذا جاء بين الراء وبين الكسر قبلها صاد أو طاء .

والمختار التفخيم فى (مِصْرَ) ، والترقيق فى (لْقِطْرِ) وقد أشار إلى ذلك بعضهم بقوله :

وَٱخْتِيرَ أَن يُوقف مِثْل ٱلْوَصْل فِى رَاءِ مِصْرَ ٱلْقِطْر يَاد ٱلْفَصْل

وهذا بيان حرف الراء من متن الجزرية

وَرَقِّقِ الرَّاءَ إِذَا مَاكُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنَتْ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَا * أَوْ كَانَتِ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلَا
وَالْخُلْفُ فِي فَرْقٍ لِكَسْرٍ يُوجَدُ * وَأَخْفِ تَكْرِيرًا إِذَا تُشَدِّدِ

والمعنى : ترقق الراء فى حالتين :

(١) إذا كانت مكسورة (٢) أو كانت ساكنة بعد حرف مكسور

وتفخم الراء فى حالتين :

(١) إذا كانت قبل حرف استعلاء فى كلمة واحدة نحو (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ) .

(٢) أو إذا كانت واقعة بعد كسر ليس أصليا نحو : (مَنِ ارْتَضَىٰ) .

ومعنى (واخف تكريرا إذا تشدد) أى احكم بتكرير حرف الراء لكن إذا شدد يجب إخفاء تكريره .

جدول لتوضيح أحكام حرف الراء الساكنة

فى أول الكلمة بعد همزة الوصل وتكون مفخمة مطلقا	فى وسط الكلمة وهى حالتان مرققة أو مفخمة	فى آخر الكلمة وبها حالتان
وتأتى الراء فى هذه الحالة (١) **بعد فتح :** نحو وَٱرۡزُقۡنَا وفى هذه الحالة تأتى الراء بعد حرف عطف **(و) وغيره** (٢) **بعد ضم :** نحو (ٱرۡكُضۡ) وتكون بعد همزة الوصل . (٣) **بعد كسر :** نحو (ٱمۡرَأَتَانِ) (لَدَى ٱلرَّصَدِ) وفى هذه الحالة يكون الكسر عارضا منفصلا نحو : (إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ) أو متصلا نحو : (ٱرۡجِعِى)	**تكون مرققة** إذا كانت بعد كسر أصلى ولم يأت بعدها حرف من حروف الاستعلاء نحو (فِرۡعَوۡنَ لِيُرۡدِيَهُۥ) **وترقق كذلك** إذا أتى فى كلمة بعدها حرف استعلاء نحو : (وَلَا تَصۡعَرۡ خَدَّكَ) ، (فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا) . **تكون مفخمة** إذا وقع بعدها فى كلمتها حرف من حروف الاستعلاء نحو : (فِرۡطَاسٍ) (لِبِٱلۡمِرۡصَادِ) **يجوز التفخيم والترقيق :** إذا كان حرف الاستعلاء مكسورا نحو (فِرۡقٖ) فى سورة الشعراء ولا يوجد غيرها فى القرآن	أ – **تكون مرققة** إذا وقع بينها وبين الكسر قبلها حرف ساكن من غير حروف الاستعلاء نحو . (ٱلذِّكۡرَ) وترقق عند الوقف إذا وقع قبلها كسر نحو : (ٱلۡبِرَّ) . أو إذا وقع قبلها « ياء » نحو : (خَبِيرٌ) (بَصِيرٌ) لوجود حرف الياء قبلها ب **تفخم عند الوصل** نحو (تَدۡبِيرٌ وَتَكۡثِيرٌ) (وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ) وتفخم عند الوقف إذا جاء قبلها حرف ألف نحو : (ٱلنَّهَارِ) .

معلومة

تفخم الراء الساكنة إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء واتصل معها فى كلمة واحدة وهذا الشرط لم يتحقق إلا فى خمس كلمات وردت فى القرآن الكريم . هى : (قِرْطَاسٍ) فى سورة الأنعام (بِرَبِّهِمْ) و (إِرْصَادًا) فى سورة التوبه (بِمِرْصَادًا) فى سورة النبأ (لَبِالْمِرْصَادِ) فى سورة الفجر .

* * *

أسئلة

١ – ماهى القلقلة لغة واصطلاحا ؟

٢ – متى يقلقل الحرف المشدّد ؟

٣ – ماهو التفخيم لغة واصطلاحا ، وماهى حروفه ، وماهى مراتبه ؟

٤ ماهو الترقيق لغة واصطلاحا ، وماهى حروفه ، ثم بين أى الحالات ترقق فيها وتفخم اللام والألف ؟.

* * *

الباب السابع
للسان والأسنان فى فم الإنسان

لسان والأسنان علاقة وثيقة بمخارج الحروف حيث أن لكل حرف من حروف الهجاء نبرة وصوتاً يختلفان من حرف لآخر ويتم ذلك بالتصاق جزء من اللسان باخر من الحنك أو الأسنان وهو مايسمى « بمخارج الحروف » ويجب علينا أن نهتم بدراسة هذا الباب لأنه من أهم الأبواب ، وحتى لا يتبدل حرف بآخر أثناء التلاوة ، لأمر الذى قد يتسبب عنه تغير المعنى المراد كما سنتضح لنا أثناء الشرح وبذلك قال العلماء فى هذا :

« إن معرفة المخرج للحرف بمنزلة الوزن والمعيار » ، وعلى الرغم من أنى بذلت قصارى جهدى فى شرح هذا الباب فقد بدأته برسم لفم الإنسان وأسنانه بجميع تفاصيلها ، أرجو من الله عز وجل أن أكون قد وفقت فى تسهيل الفهم على المريدين وبالنظر إلى الرسم الآتى يتبين لنا أن عدد الأسنان فى فم الإنسان عند كمال العمر ثنتان وثلاثون سناً ظهر منهم فى الرسم ثمانية أسنان وهم النصف الأعلى لفم .

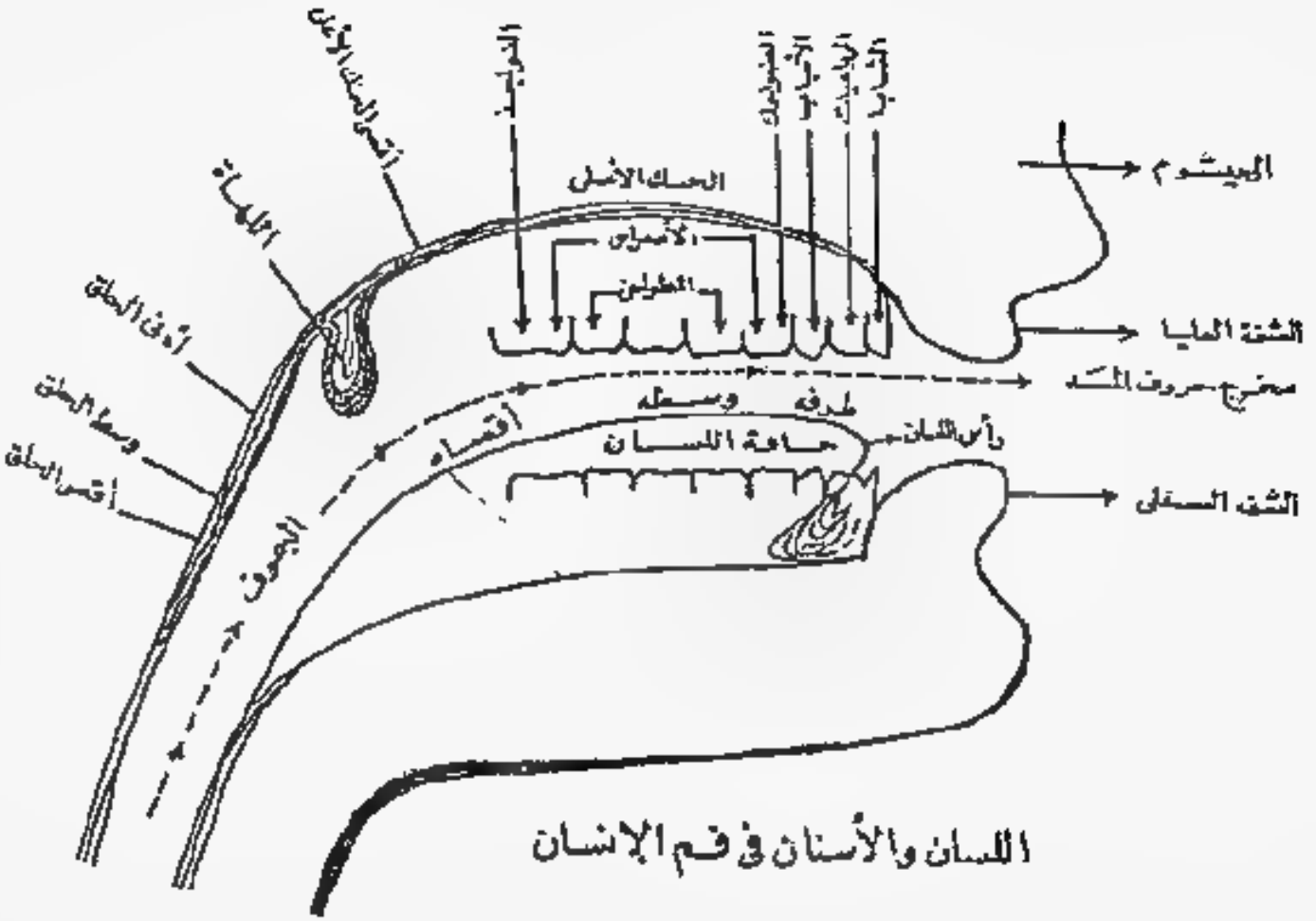

اللسان والأسنان في فم الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

مخارج الحروف

مخارج جمع مخرج ومخرج بفتح الميم ، محل الخروج ، واصطلاحا محل خروج الحرف وذهب الخليل بن أحمد وأكثر القراء والنحويين ومنهم ابن الجزري أنها سبعة عشر مخرجا ونحن نتبعه حيث قال :

مَخَارِجُ ٱلْحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرْ عَلَى ٱلَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ ٱخْتَبَرْ

ولسهولة الشرح جمعت في خمسة أقسام رئيسية وتسمى المخارج العامة وهي الجوف ، الحلق ، اللسان ، الشفتان ، الخيشوم

وبيانها كالآتي :-

أولا : الجوف ويراد به الفرع الممتد وراء الحلق إلى الفم فهو مخرج غير محدد ، وتخرج منه حروف المد الثلاثة وهي الألف اللينة نحو : (اضربا) والواو والياء الساكنتان اللتان قبلهما حركة ماقبلهما بأن انضم ماقبل الواو وانكسر ماقبل الياء نحو (اضربوا ، اضربي) وتسمى حروف مد ولين أيضا وتنتهي إلى هواء الفم وهو الصوت عند انتهائه ... قال ابن الجزري :

فَأَلِفُ ٱلْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفُ مَدٍّ لِهَوَاءٍ تَنْتَهِي

ثانيا . الحلق . الحروف الحلقية وهي ستة أحرف مقسمة إلى ثلاثة مخارج :

١ – الهمزة والهاء : تخرجان من أقصى الحلق وأبعده مما يلي الصدر

٢ – العين والحاء : وتخرجان من وسط الحلق .

٣ – العين والحاء : وتخرجان من أدنى الحلق أى أقربه إلى الفم

وتسمى بالحروف الحلقية لخروجها من الحلق . قال ابن الجزرى

ثُمَّ لأَقْصَى ٱلْحَلْقِ مَرَّ هَاءُ ثُمَّ لِوَسْطِهِ فَعَيْنٌ حَاءُ
أَدْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهُ وَٱلْقَافُ أَقْصَى ٱللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ ٱلْكَافُ

وقوله أيضا .

والقاف أقصى اللسان فوق ثم الكاف متعلق بما بعده لأنه أول الحروف التى تخرج من اللسان .

ثالثا اللسان : وحروف اللسان ومخارجها عشرة مرتبة كالآتى :

(١) أقصى اللسان أى أبعده مما يلى الحلق وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه القاف .

(٢) أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى تحت مخرج القاف بقليل ويخرج منه الكاف (وهذان الحرفان يسميان لهويين لخروجهما من قرب اللهاة) واللهاة هى الجزء اللحمى المتدلى من سقف الحلق

(٣) وسط اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه الجيم والشين والياء غير المدية (أى الساكنة بعد فتح أو المتحركة) وتسمى الحروف الشجرية نسبة إلى شجر الفم وهو ما اتسع منه

(٤) يمتد حافتى اللسان وما يحاذيه من الأضراس يمينا من الجهة اليسرى وهذا هو الغالب فى الاستعمال ، ومن الجهة اليمنى وهذا هو الأقل فى الاستعمال وهو مخرج الضاد المعجمة (أى المنقوطة) وهو أصعب المخارج ، وقد حكى أبو شامة أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يخرج هذا الحرف من الجانبين ويريد بعض العلماء حرف الضاد على الحروف الشجرية قال ابن الجزرى

أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا
الْأَضْرَسِ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا وَاللَّامُ أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وقوله « واللام أدناها لمنتهاها » يعنى أول مخرج للام أدنى مخرج الضاد .

(٥) أدنى حافة اللسان مع ما يليها من الجنك الأعلى ثم مع ما يليه من أصول الثنايا فى مقابل الضاحك (ضرس عند الناب) والأنياب والرباعية والثنايا (الأسنان الأمامية) وهو مخرج اللام (يلى مخرج الضاد)

(٦) طرف اللسان مع ما فوقه من الجنك الأعلى تحت مخرج اللام وهو مخرج النون المظهرة بخلاف المدغمة والمخفاة فمخرجهما الخيشوم

(٧) طرف اللسان مما يلى ظهره مع ما فوقه من الجنك الأعلى ويعبر بعضهم بالثنايا العليا وهو مخرج الراء . وتسمى الحروف الثلاثة (اللام والنون والراء) حروفاً ذلقية نسبة إلى طرف اللسان وطرف كل شىء ذلقه .. قال ابن الجزرى :

وَنُونٌ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ ثَعَنْو وَالرَّا بِذَلْقِهِ لِمَقَرِّ أَدْخَلُ

أى أدخل إلى ظهر اللسان .

(٨) ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العلويين وتخرج منه الظاء والدال المهملتان من اسقط فالتاء وتسمى هذه الحروف الثلاثة « نطعية » لخروجها من نطع الفم أى جلدة غاره ... قال ابن الجزرى :—

وَالطَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنْ

وقوله « والصفير مستكن » يتعلق بما بعده ؛ إلا أن الطاء باستعلاء والتاء والدال بغير استعلاء .

(٩) طرف اللسان مع مابين الثنايا العليا وفوق الثنايا السفلى مع انفرج قليل بينهما ويخرج منهما الصاد والسين والزاى وهى الحروف (الأسلية) نسبة إلى أسلة اللسان وهى طرفه وتسمى أيضا بحروف الصفير المشار إليها بقوله « والصفير مستكن » .

(١٠) طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا ويخرج منه الظاء والدال والثاء وتسمى الحروف للثوية لخروجها من قرب اللثة ، إلا أن الطاء باستعلاء والدال والثاء بغير استعلاء

قال الجزرى بعد أن قال « والصفير مستكن »

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالظَّاءُ وَالدَّالُ وَتَا لِلُثْوِيَّهْ

رابعا الشفتان :

(١) بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا وتخرج منها الفاء .

(٢) الشفتان معا وتخرج منهما الواو والباء والميم إلا أنهما بانطباق مع الميم والباء وانفتاح مع الواو وتسمى هذه الحروف شفوية لخروجها من الشفة .

خامسا الخيشوم :

هو أقصى الأنف ويخرج منه حرفا الميم والنون الساكنتين معا في حالة إدغامهما بغنة أو إخفائهما فيتحولان من مخرجهما الأصلي إلى الخيشوم .

قال ابن الجزري في مخرج الشفتان والخيشوم :

مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَة فَأَلِف مع أَقْصَى الْحَلْقِ الْمُسْتَدِفه
لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمُ وَغُنَّةٌ مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

آراء العلماء في مخارج الحروف

إن للعلماء آراءً في مخارج الحروف وقد اتبعت في الشرح مذهب ابن الجزري الذي جعلها سبعة عشر مخرجا كما تبين لنا في (أصوات المخارج) فجعل في الجوف مخرجا وفي الحلق ثلاثة وفي اللسان عشرة وفي الشفتين اثنين وفي الخيشوم واحدا .

وذهب سيبويه ومن تبعه كالشاطبي إلى أنها ستة عشر مخرجا فأسقط مخرج الجوف وفرق حروفه وهي حروف المد على بعض المخارج فجعل الألف مع همزة من أقصى الحلق والياء المدية مع الياء المتحركة من وسط اللسان ؛ والواو المدية مع الواو المتحركة من الشفتين .

وذهب « قُطْرُب الْحَرْمِي » و « الْفَرَّاء » إلى أنها أربعة عشر مخرجا فأسقط مخرج الجوف كذلك وجعل مخرج اللسان ثمانية فجعل مخرج اللام والنون والراء واحدا وهذا شاهد أحكام مخارج الحروف من الشاطبية .

وفي أوّلٍ من كلّ بيتٍ جمعتُها ... سوى أربعٍ فيهنّ كلمةَ أوّلا
أضاع حشا عبدٍ حلا ورزقُه كما ... حرى شرطٌ يُسْرى صدورٍ لاح نوفلا
رعى طُهْرديْ تمْرٍ ظلّ دمى ثنا ... صفا سجّلَ زُهْدٍ بي وُجُوه بنى ملا
وعَمَّة ثويبٍ وبُوبٍ وميم إن ... سَكَنْ ولا بِطْهَا في الألِف يُحْتَل

ملحوظة

إن الفرق بين ماورد في متن الحرزية والشاطبية في ترتيب الشعر هو أن آخر مخرج اللسان في متن الحرزية الحروف اللثوية بينما الوارد في الشاطبية أن آخر مخارج اللسان الحروف الأسنانية كما اتضح لنا مما سبق أثناء الشرح ولكل حجته : والله أعلم

كيفية استعمال جدول مخرج الحروف

يوضح جدول مخارج الحروف كيفية معرفة مخرج كل حرف من حروف الهجاء ولقبه ، ويتم استخدام الجدول عن طريق الدخول في السطر الثالث بالحرف المطلوب معرفة مخرجه ولقبه .

بالاتجاه لأعلى يتم الكشف عن لقب الحرف ومخرجه العام ، وبالاتجاه لأسفل يتم معرفة مخرج الحرف .

فمثلا لمعرفة مخرج ولقب حرف « القاف » يتم تحديد مكانه في السطر الثالث . ثم بالنظر لأعلى يتضح أنه من الحروف اللهوية التامة

مخرج اللسان ، وبالنظر للأسفل يتضح أن مخرجه هو أقصى اللسان أى أبعده عما يلى الحلق .

مثال آخر : إذا أردنا معرفة مخرج ولقب حرف « الثاء » يتم تحديد جلسته فى السطر الثالث الأفقى فى الجدول وبالنظر إلى أعلى نجد أنه من الحروف الثنويه لتبعة لمخرج اللسان ، وبالنظر للأسفل يتضح أن مخرج حرف « الثاء » هو طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

وبالنظر فى السطر الخامس يتبين أن عدد أصول مخارج الفم سبعة عشر وبالنظر فى السطر الأخير يتبين أن عدد حروف الهجاء هكذا يمكن ببساطة معرفة مخرج كل حرف ولقبه

جدول لبيان مخـــ

المخارج العامة	الجوف	الحلق	اللسان						
ألقاب الحروف	الجوفية	الحلقية	اللهوية	الشجرية			اللثوية		
حروف الهجاء	الألف / الواو / الياء	الهمزة / الهاء	العين / الحاء	الغين / الخاء	القاف	الكاف	الجيم / الشين / الياء	الضاد	اللام	النون	الراء
مخـــرجها	النزاع المتصل وراء اللسان وتخرج منه حروف المد الثلاثة.	أقصى الحلق	وسط الحلق	أدنى الحلق	أقصى اللسان تحت مخرج القاف	أقصى اللسان وما يليه من الحنك الأعلى	وسط اللسان وما يحاذي من الحنك الأعلى	بين حافتي اللسان وما يليهما من الأضراس	ما بين حافتي اللسان إلى منتهى طرفه أدنى الضاد	الثنايا العليا وطرف اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى	طرف اللسان بين طرفه مع ما فوق من الحنك الأعلى
أصول المخارج	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
عدد حروف الهجاء	١ / ١ / ١	٢	٢	٢	١	١	١ / ١ / ١	١	١	١	١

ملحوظة : يحذف من عدد حروف الهجاء حرفان هما ،
الياء والواو الجوفيتان مع مراعاة إحتساب الهمزة حرف .

ـــــاج الحروف وألقابها

اللسان			الشفتان	الخيشوم	إجماليات ٥
النطعية	الأسلية	اللثوية	الشفوية	الخيشوم	١٠
الطاء	الصاد	الغاء	الواو/الباء/الميم	—	
الدال	السين	الذال	الفاء		
التاء	الزاى	الثاء			
ظهر رأس اللسان وأصل الثنيتين العلويين باستلاء مع الطاء وبدون استلاء مع الدال والتاء.	طرف اللسان مع مابين الثنايا العليا وفوق الثنايا السفلى مع انفراج قليل بينهما.	طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا باستلاء مع الظاء وبدون استلاء مع الذال والثاء.	بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا	الواو: بانفراج الشفتين والنطق فيها مع الباء والميم	يخرج لثة الفم والخياشيم الجنبتان ولا يجتمعان عند حروف الهجاء
١	١	١	١	١	١٧
١ ١ ١	١ ١ ١	١ ١ ١	١	٣	— ٢١

أسئلة وأجوبة على مخارج الحروف

س ١ : ماهو المخرج لغة واصطلاحا ؟

ج المخرج لغة « محل الخروج » واصطلاحا « محل خروج حرف »

س ٢ : مافائدة معرفته بين ذلك مع المثال ؟

ج فائده معرفته تمييز مخرج كل حرف من الحروف بلا زيادة أو نقصان حتى لا يغير حرف بآخر ، الأمر الذى يترتب عليه تغيير المعنى المراد فى القرآن وقد ضربت عدة أمثلة على هذا فى الباب الثانى فمثلا كلمه (ترضىٰ) أصلها من (الرضا) فإن لم يخرج القارىء حرف الضاد من مخرجه تحول إلى حرف الدال فتصبح كلمة (ترضى) .. (تردىٰ) أى سقط أو هلك ، وبذلك يكون المعنى قد تغير من الرضا إلى السقوط والهلاك.

ولذلك ، فإن هذا الباب من أهم الأبواب ويسعى القارىء لاهتمام بمعرفته .

س ٣ : بين مذاهب العلماء فى عدد المخارج .

س ٤ : بين مخارج الحروف الآتية ، ولقب المخرج التابع له كل حرف .

اللام – الراء – النون – القاف – العين – الهاء – الميم – الواو والياء

وقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:

«يَقولُ الرَّبُّ تبارك وتعالى:

مَن شَغَلَهُ القُرآنُ وذِكرِي عَن

مَسأَلَتِي أَعطَيتُهُ أَفضَلَ مَا

أُعطِي السَّائِلِينَ. وفَضلُ كَلامِ

اللَّهِ عَلى سَائِرِ الكَلامِ كَفَضلِ

اللَّهِ عَلى خَلقِهِ»

رَواهُ التِّرمِذِيُّ عن

أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عنها
قالت : قال رسولُ اللهِ
صَلى اللهُ عَلَيهِ وسَلمَ:
«الَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ وَهُوَ
مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ
البَرَرَةِ، والَّذِي يَقْرَأُ القُرْآنَ
وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ وَهُوعليهِ
شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ.»

الباب الثامن

المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين

تعريف :

نعلم جميعا أن عدد حروف الهجاء ثمانية وعشرون حرفا بخلاف الهمز ولنشرح بقولنا أن كل حرفين التقيا معا من حروف الهجاء إما أن يكونا « متماثلين » أو « متجانسين » أو « متقاربين » أو « متباعدين » ، ويقسم كل من هذه الأنواع الأربعة إلى ثلاث أقسام :

إما أن يكون « صغير » أو « كبير » أو « مطلق » ، وسنتناول هذه بالتفصيل فيما بعد ..

كما يجب أن نلاحظ أن الحرف المراد إدغامه يكون مجردا من التشكيل فيدغم في الثاني نحو قوله تعالى :

﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ ، أما إذا شكل الحرفان فلا يجوز إدغامهما إلا على حسب قراءات أخرى ولأن المقصود من هذا الباب هو معرفة الإدغام والإظهار في كل حروف الهجاء ، فإن بيانها مفصل كالآتي :

أولا : المثلين

(١) **مثلين صغير** . وهما حرفان اتحدا مخرجا وصفة ، الأول ساكن والثانى متحرك فيصيران فى النطق حرفا واحدا مشددا كالدالين نحو

قوله تعالى : (وَقَد دَّخَلُوا) أو كاللامين مثل (بَل لَّا تُكْرِمُونَ) أو كالبائين نحو . (أَضْرِب بِّعَصَاكَ) مع ملاحظة أن إدغام النون فى النون أو لميم فى الميم نحو (وَبِن نَّشَأْ) أو (وَلَكُم مَّا كَسَبْتُم) يقتضى التشدد لكل منهما ومتى شددا وجب لثغة فيهما بمقدار حركتين مع الإدغام

(٢) **مثلين كبير** . وهما حرفان اتحدا مخرجا وصفة ولكن تحركا مثل . (فيه هُدى) أو (يَعْلَمُ مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ) أو (لَعَجَّلَ لَهُمُ) أو (قَالَ لَهُ) أو (ٱنْعِبْ بِّصَيِبِ)

وحكمه وجوب الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسى . إلا أن الهمزتين المتجاورتين فى كلمة أو كلمتين يسميان مثلين وهما حكم خاص بهما عند أئمة الأداء من حيث تحقيقهما أو تسهيلهما كما فى قوله تعالى : ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ ﴾ وقد قدمنا عدة أمثلة لذلك فى باب المد ، وكذلك كلمة ﴿ ءَامَنُوٓاْ ﴾ فإن أصلها ﴿ ءأمنوا ﴾ بتسكين الهمزة الثانية التى أبدلت من جنس ما قبلها ثم سقطت الهمزة الثانية . وهكذا فى كل نظير .

(٣) **مثلين مطلق** . وهو إذا تحرك حرف الأول وسكن الثانى مثل (زُوِّدتُّ) (نَفَقَ) ونحو (رَّكِبْتُم) و (مَّاسَبَقَ) فحكمهم الإظهار دون خلاف .

ثانيا : المتقاربين

(١) متقاربين صغير :

وهما الحرفان اللذان تقارب مخرجا وصفه كالدال والراى نحو : (وَإِذْ رَبَّكَ)[١] أو تقاربا مخرجا لا صفة كالدال والسين نحو (قَدْ سَمِعَ)[٢] أو تقارب صفة لا مخرجا كالدال والجيم نحو (إِذْ جَاءُوكُمْ)[٣]

ويلاحظ أن الحرف الأول ساكن وعليه علامة السكون وحكمه الإظهار لغير السوسى إلا للام والراء نحو : (قُل رَّبِّ) ، (بَل رَّانَ) ، فيجب إدغامهما ، أما حفص فله على لام (بَلْ رَانَ) سكتة لطيفة والسكت يمنع الإدغام

(٢) متقاربين كبير :

مثل حرفى الدال والسين نحو . (عَدَدَ سِنِينَ) ومثل اللام والراء نحو : (قَالَ رَبِّ) ، وحكمهما الإظهار .

(٣) متقاربين مطلق :

مثل حرفى اللام واليء نحو : (عَلَيْكَ) ، وليس فيه إلا الإظهار .

---

(١) سورة الانعام . ٤٨

(٢) سورة المجادلة : ١

(٣) سورة الأحزاب : ١٠

ثالثا : المتجانسين

هما حرفان اتفقا مخرجا واختلفا صفة ، وينقسم إلى ثلاثة أقسام .

(١) متجانسين صغير .

وحكمه الإظهار .لا فى ستة مواضع يجب الإدغام فيها وهى .

١ – الدال فى التاء نحو: (قَد تَّبَيَّنَ) (١)

٢ التاء فى لدال نحو. (اثَّاقَلتُم ادَّعَوا اللهَ) (٢) .

أو (أُجِيبَت دَّعوَتُكُمَا) (٣)

٣ التاء فى الطاء نحو: (لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ) (٤) .

٤ – الدال فى الصاد نحو : (إذ ظَّلَمتُمْ) (٥)

٥ – الثاء فى الذال نحو: (يَلهَث ذَّلِكَ) (٦)

٦ – الباء فى الميم نحو: (ارْكَب مَّعَنَا) (٧)

وهذه الأمثلة على سبيل المثال وليس الحصر .

أما قوله تعالى (ألَمْ نَخلُقكُّم) (٨) فقد قال بعضهم « والخلف فى خلقكم وقع » أى أنه يجوز إبقاء صفة القاف أو الإدغام الكامل

ومن ذلك يتضح أن كل حرفين التقيا معا واتحدا مخرجا وجب إدغامهما بشرط أن يكون الحرف الأول ساكنا والثانى متحركا .

---

(١) سورة البقرة ٢٥٦ (٢) سورة الأعراف ١٨٩

(٣) سورة يونس ٨٩ (٤) سورة النساء ١١٣

(٥) سورة الزخرف ٣٩ . (٦) سورة الأعراف ١٧٦

(٧) سورة هود : ٤٢ (٨) سورة المرسلات ٢٠

(٢) متجانسين كبير :

ويكون كلا الحرفين متحركا وحكمه الإظهار نحو : التاء ى الطاء كقوله : (ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ) ، أو (ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ) أو الدال والتاء كقوله : (بَعْدَ تَوْكِيدِهَا) .

(٣) متجانسين مطلق :

مثل الميم مع الباء نحو : (لَمَبْعُوثُونَ) – وليس فيه إلا الإظهار .

ويلاحظ أن الحرف الأول (الميم متحرك) .

والثانى (الباء) ساكن

رابعا : المتباعدين

وهما الحرفان اللذان تباعدا مخرجا واختلفا صفه وحكمه الإظهار ى كل الحالات .

(١) متباعدين صغير : كالتاء والعين نحو : (تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ)

(٢) متباعدين كبير : كالكاف والهاء نحو : (فَكِهِينَ)

(٣) متباعدين مطلق . كالحاء والقاف نحو (ٱلْحَقُّ)

قاعدة :

ف الفرق بين المتقاربين والمتباعدين فإن حكم كل حرفين التقى إما أن يكون مخرجهما من عضوين أو من عضو واحد فإن كان مخرجهما من عضوين فهما متباعدان كأحرف الحلق مع أحرف اللسان والشفتين ، وإن كانا من عضو واحد فهما متقاربان إن لم يوجد مخرج فاصل بينهما كفصل الحلق مع وسطه . وإلا فمتباعدان كأقصاه مع أدناه

كما يلاحظ مما تم فى كل الأحكام سواء كان المثلان أو المتقاربان أو المتجانسان ، فإن حكم كل حرفين إن سكن الأول وتحرك الثانى يسمى صغيرا ، وإن تحرك الحرفان يسمى كبيرا وإن تحرك الأول وسكن الثانى يسمى مطلقا .

وإليك دليل هذا الباب من التحفة :

إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقْ حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أُحَقْ
وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجاً تَقَارَبَا وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا
مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا
بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنْ أَوَّلُ كُلٍّ فَالصَّغِيرَ سَمِّيَنْ
أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ فَقُلْ كُلٌّ كَبِيرٌ وَافْهَمَنْهُ بِالْمَثَلْ

أسئلة المثلين والمتقاربين والمتجانسين

١ ما هو المثلان ؟ إلى كم قسم ينقسمان ؟ وما حكم كل قسم ؟

٢ – ما هما المتقاربان ؟ مع بيان أقسامهما ؟ وهل حكمهما الإظهار أم الإدغام ؟

٣ – ما هما المتجانسان ؟ اذكر مثالا للمتجانسين المطلق والكبير ؟

الباب التاسع
الوقف والابتداء وما يتعلق بهما

تعريف :

هناك من لا يفرق بين الوقف والسكت والقطع ، ولتوضيح ذلك نقول : إن الوقف في اصطلاح المحدثين هو قطع الصوت عما بعده زمنا لتنفس بنية استئناف القراءة ، ويكون في رءوس الآيات وأوساطها .

السكت :

والسكت لغة المنع واصطلاحا قطع الصوت عن الحرف الجائز عليه السكت من غير أن يتنفس القارئ ويكون في وسط الآية أو آخرها نحو قوله تعالى : (بَلْ رَانَ) (بل ران على) .

القطع :

والقطع هو أن يقطع القارئ قراءته بنية الانتهاء منها ولا يصح هذا إلا بعد أن يتم القارئ الموضوع الذي تتحدث عنه السورة ولا يكون إلا في رءوس الآيات .

ولما كان الوقف والابتداء غير الجائزين يوقعان القارئ في خطأ جسيم لأنه يغير المعنى المراد في القرآن فيجب على القارئ حال قراءته أن يكون يقظا وَمُتَفَهِّماً لما يقرأ وأن يختار وقفا ووصلا معقولا فمثلا لا يقف على قوله تعالى : ﴿ جَنَّتٍ تَجْرِي ﴾ لأن الجنات لا تجرى بل يمكن أن يقف على كلمة جنات .

وعند استئناف القراءة يبدأ من حيث انتهى ويقول : ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ أو يقف على كلمة (ٱلْأَنْهَٰرُ) من قوله ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ (١)

ومثال للوصل القبيح أن يصل الآيات بعضها ببعض ولا يكون القارئ متيقظا لما يتلو فيقرأ قوله تعالى ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾ ثم يصلها بما بعدها ويقول ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۝ ٦ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ (٢) ونعوذ بالله من قول أن حملة العرش هم أصحاب النار ..

ومثال آخر أن يصل الآيتين ٧ ، ٨ من سورة الحشر ويقول ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝ ٧ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾ ونعوذ بالله أن نقول إن الله شديد العقاب للفقراء المهاجرين .

ولقد قال ابن جرير أن النبي ﷺ كان إذا قرأ القرآن وقف على رأس كل آية فمثلا يقول : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ثم يقف ثم يعود ويقول . ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ . الخ .. ولذا فإن الوقف على رءوس الآيات سنة ولقد ورد عن سيدنا علي رضي الله عنه لما سئل عن معنى قوله تعالى : ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ أنه قال : « هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف .. »

هذا عن الوصل والقطع بين السور ، أما إذا أراد القارئ أن ينتقل

---

(١) سورة محمد ، ١٢ .

(٢) سورة غافر ، ٦ ، ٧

القراءة نهائيا فيجب عليه أن ينتهي عند نهاية الموضوع في السورة ، فمثلا لا ينهي قراءته بقول الله تعالى . ﴿ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ .. ولكن يجب أن يكمل قوله تعالى ﴿ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾ (١) .

الوقف الاضطراري والبدء غير الجائز

الوقف الاضطراري هو ما يتعرض له القارئ بسبب ضيق النفس أو النسيان أو العطس ونحو ذلك ، فله أن يقف على أي كلمة شاء ، فقد قال الله تعالى ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ آخر سورة البقرة ولكن يجب أن نعلم كيف نبدأ إذا وقف اضطراريا ، عندما نقف على كلمة يجب أن نبدأ بها إذا صح ذلك أو نعود إلى أول الجملة حتى لا نقع في خطأ جسيم وهو البدء غير الجائز فمثلا لا يجوز البدء بقوله تعالى : ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ ﴾ (٢) أو : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٌ ﴾ (٣) أو ﴿ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ﴾ (٤) أو ﴿ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ (٥) . أو ﴿ ذَهَبَ ٱللَّهُ ﴾ (٦) . أو ﴿ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ (٧) أو : ﴿ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴾ (٨) أو : ﴿ بَعْدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ (٩) أو : ﴿ وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴾ (١٠) وهكذا يبدو

---

(١) سورة يس ٢٦ ، ٢٧ .
(٢) سورة إبراهيم : ٢٢ .
(٣) سورة آل عمران . ١٨١
(٤) سورة مريم ٨٨
(٥) سورة الممتحنة ١ .
(٦) سورة البقرة : ١٧
(٧) سورة البقرة ١٠١
(٨) سورة البقرة ١٣٣
(٩) سورة البقرة ١٢٠
(١٠) سورة يس ١٥

وصحا أن من واجب القارئ أن يكون يقظا متفهما ما يقرأ وقس عالم يتذكر على ماذكر .

الوقف الاختبارى

يجوز للمعلم أن يوقف القارئ عند أى كلمة شاء لسؤاله أو ليعلمه كيف يقف وكيف يبدأ ولا حرمة عليه .

الوقف الانتظارى

وهو أن يقف القارئ على كلمة ليعطف عليها غيرها . مثال ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ (١) فللقارئ أن يقف على كلمة (مُّصْبِحِينَ) وهى رأس الآية لم يقف على كلمة (وَبِاللَّيْلِ) ليعطفها على ماقبلها وبذلك يكون المعنى قد اكتمل وتم الترابط للمعطى بين كلمتى (مُّصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ) ثم يبدأ من حيث الانتهاء ويقول (وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) .

الوقف الاختيارى

الوقف الاختيارى هو الذى لا يتوقف على سبب من الأسباب السابقة ، وهو الأصل فى هذا الباب . وهذا بيانه مع ذكر العلامات الدالة عليه حسب ما ورد فى المصاحف العثمانية وهو ثلاثة أقسام : « تام ، وكاف ، وحسن » وأسست هذه العلامات على ثلاثة عوامل وهى : الروابط اللفظيه ، المعنى الخاص لكل عبارة ، السياق العام أو الموضوع .

الوقف التام

الوقف اللازم وعلامته(مـ)وهى علامة الوقف اللازم . والوقف التام هو الوقف على ما تم معناه ولم يتعلق بما بعده لفظا أو معنى وبيانه كالآتى :

---

(١) سورة الصافات . ١٣٧ ، ١٣٨

(١) يكون على رأس الآية كالوقف على كلمة (ٱلْمُفْلِحُونَ) من قوله تعالى ﴿ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ (١) .

وهنا ينتهي الحديث عن أحوال المؤمنين وتأتي الآية السادسة فتبدأ بقوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ وهذا حديث آخر يتعلق بأحوال الكافرين مع الرسول عليه الصلاة والسلام فالوقف تام لسببين ، الأول انتهاء الموضوع ، والثاني لأنه جاء على رأس آية .

(٢) قد يكون في وسط الآية وهو الوقف اللازم كالوقف على كلمة (قَوْلُهُمْ) من قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾ (٢) ومعنى الجملة الأولى والتي انتهت بعلامة الوقف اللازم (مـ) أن الله يقول « لا يحزنك يا محمد تكذيبهم لك وقولهم كلمات الكفر وهي أنك لست نبيا مرسلاً » وجاءت الجملة الثانية ومعناها أن السيطرة والقوة لله الذي سينصرك عليهم ، فإذا وصلت الجملتين ولم تقف على علامة (مـ) لتوهم المستمع أن جملة (إِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) قالها الكفار وقد أحزنت سيدنا محمدا عليه الصلاة والسلام وهذا لم يحدث .

مثال آخر من قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ﴾ (٣) فالوقف على كلمة (يَسْمَعُونَ) لازم لأن وصلها بما بعدها يشرك الموتى مع الذين يسمعون في صفة الاستجابة .

---

(١) سورة البقرة ٥
(٢) سورة يونس ٦٥
(٣) سورة الأنعام ٣٦

الوقف الكافى

وعلامته « قلى » أى الوقف أولى . وهو الوقف على ماتم معناه ولكنه تعلق بما بعده معنى لا لفظا ويحسن الوقوف عليه والابتداء بما بعده ويؤدى كل منهما إلى جملة مفيدة ولكن سياق الموضوع واحد فى المعنى نحو « لِيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ »(١).

الوقف الحسن

وعلامته « صلى » أى الوصل أولى . وهو الوقف على ماتم فى ذاته ولكن يتعلق بما بعده لفظا ومعنى وذلك بأن يكون الموصوف فى الجملة الأولى والصفة فى الجملة الثانية أو انفصال الفاعل عن المفعول به نحو قوله تعالى : « وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » (٢)

الوقف القبيح

وهذا الوقف ذكر ليتجنبه القارئ وهو ما يقبح الوقف عليه لشدة تعلقه بما بعده فى اللفظ والمعنى ، ولو وقف عليه لأدى إلى معنى خلاف المراد .

وكما بينا أن الوقف الاضطرارى قد يوقع القارئ فى بدء قبيح

---

(١) سورة الحج ، ٥٩

(٢) سورة الأنعام ، ١٧

إن لم يكن القارئ مُتَيقظاً فإن الوقف لقصر النفس يوقع القارئ أيضا في وقف قبيح فيجب على القارئ أن يختار الكلمة المناسبة للوقف عليها قبل أن يمتد نفسه إلى آخره . فمثلا لا يجوز الوقف على قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ دون أن يكمل : ﴿ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ﴾ (١) . أو الوقف على (مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ) (٢) . أو ﴿ وَنَزَكَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ﴾ .. ويوسف لم يأكل متاعهم . وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ ﴾ وكذلك : (إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي) ومثله (وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ) دون أن يكمل (إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ) فمن وقف على مثل هذا وهو غير مضطر فهو آثم ولا يتعمده إلا كافر أو مشرك . اللهم إني أعوذ بك وأستعيرك على كل وقف أو ابتداء غير جائز . فأنت تعلمُ يارب أني لم أطعهُ أو أكتبهُ إلا لأعلمه من يُريدُ وليتجنّبهُ طالبُ العلم ، إنك أنتَ علّامُ الغيوب وأنتَ أرحمُ الراحمين

ملحوظة :

بالنسبة للوقف على رأس الآية الأولى من قوله تعالى . ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ﴾ (٣) فوصل الآيتين واجب لأنهما تعلقا ببعض لفظاً ومعنى وبما أن الوقف على رءوس الآيات سنة يستحسن أن يقف القارئ مرة على رأس الآية الأولى ثم يصلها بما بعدها مرة أخرى وبذلك يكون أصاب الواجب وهو الوصل وأصاب السنة بالوقف على رأس الآية .

---

(١) سورة النساء ٤٣

(٢) سورة الكهف : ١٧

(٣) سورة الماعون : ٤ ، ٥

السكت :

والسكت لغة المنع واصطلاحا قطع الكلمة عما بعدها من غير تنفس وقد سبق شرحه . ويسكت القارئ برواية حفص عن عاصم على كلمات سنذكرها وستجد دائرة صغيرة على هامش المصحف مكتوباً بداخلها « سكتة لطيفة على حرف كذا » وستجد حرف « س » صغيراً وضع فوق الحرف الحائر السكوت عليه ويكون في الكلمات الآتية . (مَرْقَدِنَا) من قوله تعالى (مَرْقَدِنَا هَٰذَا) [1] وكلمة (مَنْ) من قوله تعالى : (مَنْ رَاقٍ) القيامة . وكلمة (بل) من قوله تعالى . (بَلْ رَانَ) [2] وكلمة (عِوَجَاً) من قوله تعالى : (عِوَجَاً قَيِّمَاً) [3] وهذا لحفص عن عاصم

أما القراءة لحفص بطريق الروضة لأبي المعدل « من طرق الطيبة » عدم السكت على لأربع سكتات المذكورات ويشترط قصر المد المنفصل حركتين مع توسط المد المتصل أربع حركات . بمعنى أن السكتات المذكورات لمن يمد المد المنفصل دون غيره .

الوقف على التنوين ويسمى الإبدال والحذف

يبدل تنوين الصحيين ألفا عند الوقف عليه ويكون مدا طبيعيا « حركتين » نحو كلمة (إِنشَآءَ) من قوله تعالى : (إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً) فهي لأن مؤكدة للفعل وهي كلمة (أَنشَأْنَٰهُنَّ) ، أما إذا وقفنا عليها بهمز فسيتحول المعنى إلى « إن شاء » أي إذا أراد الله .

---

(١) سورة يس ٥٢

(٢) سورة المطففين ١٤

(٣) سورة الكهف ١

وبذلك يكون المعنى قد تغير تماما والألف الذى نطقنا به يسمى حرفاً مبدلاً من التنوين ما لم تكن تاء تأنيث مثل (حياةٌ) فتصير (حياه) ويسمى إبدال أما عند الوقف على تنوين الضمين أو الكسرتين يكون الوقف عليه بالسكون مثل (قديرٌ) يوقف على الراء بالسكون . ونحو (حكيمٍ) يوقف على الميم بالسكون ويسمى الحذف .

الوقف على تاء التأنيث التى كتبت بالتاء المفتوحة

الأصل فى تاء التأنيث كتابتها بالتاء المربوطه نحو : (سكرة ، ريوه) ويوقف عليها بالهاء وقد استثنى من ذلك مواضع رسمت بالتاء ويوقف عليها بالتاء فمثلا كلمة (امرأت) رسمت بالتاء فى سبعة مواضع وهى التى ذكر فيها كلمة (امرأت) مضافة إلى زوجها وهى : ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ ﴾ (١) ﴿ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ ﴾ (٢) . ﴿ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٣) هذه أربعة مواضع أما الثلاثة الباقية فهى . ﴿ امْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ ، ﴿ امْرَأَتَ لُوطٍ ﴾ ، ﴿ امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ ﴾ . (٤)

وما عدا ذلك بالهاء نحو (وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ) (٥) ذلك بخلاف كلمات رسمت فيها أحيانا بالتاء المفتوحة وأحيانا بالتاء المربوطة مثل الكلمات الآتية .

(١) سورة آل عمران : ٣٥ (٢) سورة يوسف : ٣٠ ، ٥١ .
(٣) سورة القصص ٩ (٤) سورة التحريم ١٠ ، ١١
(٥) سورة النساء ١٢٨

رحمت : (يَرْجُوا رَحْمَتَ اللَّهِ) ورسمت بالتاء المربوطة (إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) .

نعمت : (وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) « « « (أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)

بست : (وَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ) « « « (سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ)

لعنت : (فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) ، ورسمت بالتاء المربوطة : (وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) .

معصيت : (وَمَعْصِيتِ الرَّسُولِ) « رسمت بالتاء في موضعين بسورة المجادلة ولا يوجد غيرهما » .

قرت : (قُرَّتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ) ، ورسمت بالتاء المربوطة (قُرَّةَ أَعْيُنٍ) .

شجرت : (شَجَرَتَ الزَّقُّومِ) وبالتاء المربوطة (شَجَرَةُ الزَّقُّومِ)

جنت : (وَجَنَّتُ نَعِيمٍ) بالواقعة ، ورسمت بالتاء المربوطة (الْجَنَّةِ)

ابنت : (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ) ولا يوجد غيرها بسورة التحريم .

بيت : (فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ)[1] . ولا يوجد غيره وما عدا ذلك بالهاء .

حمالت : (حَمَّالَتَ الْحَطَبِ)[2] ولا يوجد غيرها .

وخلاصة القول أن الوقف يكون تباعا لرسم المصحف فيوقف على التاء المفتوحة بالتاء ، وعلى التاء المربوطة بالهاء .

---

(١) سورة فاطر . ٤٠

(٢) سورة المرسلات . ٣٣ .

وإليك شاهد الوقف من جزرية ، قال :

وبعْدَ تَجْويدِك لِلْحُروف لابُدَّ مِنْ مَعرِفةِ الْوُقُوف
والإبتدا وهِيَ تُقْسَمُ إِذَاً ثلاثةٌ تامٌّ وكافٍ وَحَسَنْ
وهْي بِما تَمَّ فإنْ لَمْ يُوجد تعلُّقٌ لَو كان مَعْنى فابْتَدِى
فالتَّامُّ فالْكافي وَقْفاً فَمْتَعَنْ إلَّا رُءُوس الْآى جوِّز فالْحَسَنْ
وغَيْرُ ما تَمَّ قَبيحٌ وسِمَهْ يُوقَفُ مُضْطَرًّا وَيُبْدا قَبْلَهُ
وَلَيْس فِي الْقُرْآنِ مِن وَقْفٍ وحَتْ ولا حَرَامٌ غَيْر مَالَهُ سَبَبْ

والمقصود فى البيت الأخير أن الوقف بصفة عامة ومنه القبيح ليس فيه اثم ولا حرمة إلا إذا كان وقف القارىء متعمداً به تغيير المعنى بخلاف المراد وهذا طبعا لا يحدث إلا من كافر أو مشرك كما سبق أن بينا .

أسئلة

س ١ ما هو حكم من يقف وقفاً غير جائز لقصر نفسه أو العطس أو نحو ذلك ؟

ج : حكم من يقف وقفاً غير جائز لقصر نفسه أو العطس لا إثم عليه وإنما الإثم على من يتعمد هذا الوقف بقصد تغيير المعنى بخلاف المراد فى القرآن . إنما يجب على القارىء أن يتجنب هذا الوقف قدر استطاعته عملا بقول الله تعالى : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾.

س ٢ : ماهو الوقف لغة واصطلاحا ؟

س ٣ : ماهو الوقف الاختبارى .. وإلى كم قسم ينقسم ؟

س ٤ : ماهو الوقف الاضطرارى ؟

س ٥ : ماهو الوقف الانتظارى ؟

حكم تجويد كلمة التوحيد

هي « لا إله إلا الله ، محمد رسول الله » ويبغي ترقيق حروفها ماعدا لام « الله » . وأل بمد « لا » مد طبيعيا إلى ست حركات وتحقيق همزة « إله » وتمد لامها مد صيعا بفتح هذه فتحا بينا بلا إشباع . وتحقيق همزة « إلا » بلا إشباع وتشدد لامها ويفخم لفظ الجلالة . وتفخم الهاء وصلا ، وتسكن وقفا ، وحينئذ يجوز مد لفظ الجلالة إلى ست حركات

« خاتمة ودعاء »

اللهم إني أستغفرك من كل عمل أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك ، وما كنت قد وقفت فيقصدك وأقول : « بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ » « ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ » (١)

وما كسبت من أوقى فهو مني وقول . « رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ » « آخر سورة البقرة » .

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

والحمد لله رب العالمين

(١) سورة الأعراف ٤٣

استنبط هذا الملخص من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفه

« أهم المراجع »

(فتح الأقفال)لمعالم العلامه الشيخ سليمان الجمزورى
(متن الشاطبيـــة)لمعالم القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي »
(البرهان في تجويد القرآن) للشيخ محمد الصادق قمحاوى
(الوجيـــــــــز) للأستاذ على محمد توفيق النحاس
(كيف تجود القرآن)للأستاذ محمد عبد العزيز لحيلاوى .
(التجويد وعلوم القرآن) للأستاذ عبد البديع صقر
(كيف يتلى القرآن)للشيخ عامر بن السيد عثمان .
(إحياء علوم الدين)للشيخ الغزالى .
(مرشد المريد في علوم التجويد) للأستاذ محمد سالم محيسن.
(قواعد التجويـــد) للأستاذ أبى عاصم عبد العزيز عبد الفتاح .

يقوم المؤلف بتدريس هذا الملخص بمسجد السلام بميدان الجيش ومسجد الجمعيه الشرعيه بباب الشعرية بالقاهرة مع إعطاء نسخة هديه لمن يرغب فى تعلم مادة التجويد .

والله ولى التوفيق

المؤلف

خادم القرآن

فهمى على سليمان

الفهرست

الموضوع	رقم الصفحه
المقدمة	٣
الباب الأول	
علامات الوقف واصطلاحات الضبط	
الاستعاذة	٩
البسملة	٩
توصل والقطع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة	٩
تعريف المصحف	١٠
بعض ملاحظات القراءة	١٠
علامات الوقف واصطلاحات الضبط	١١
الباب الثانى	
تلخيص لبعض أحكام التجويد	
تعريف العلم	١٦
حكم النون والميم المشددتين	١٦
أحكام النون الساكنة والتنوين	١٦
أحكام الميم الساكنة	١٩
حكم لام الفعل واللام الشمسية والقمرية	١٩

الموضوع	رقم الصفحة
المد والقصر	٢٠
الحروف المتشابهة	٢١
مخارج الحروف	٢١
قاعدة لمعرفة إدغام وإظهار بعض الحروف	٢٢
الوقف والابتداء – أمثلة –	٢٢
بين التبسيط والإيضاح	٢٤

الباب الثالث

تفصيل لأحكام النون الساكنة والتنوين

تعريف النون الساكنة والتنوين	٢٦
أحكام النون الساكنة والتنوين :	٢٦
الحكم الأول : الإظهار الحلقي	٢٧
الحكم الثاني : الإدغام	٢٩
الحكم الثالث : الإقلاب	٣٣
الحكم الرابع : الإخفاء الحقيقي	٣٣
مراتب الغنة – أمثلة –	٣٩

الموضوع	رقم الصفحة
الباب الرابع	
أحكام الميم الساكنة	٤٠
الإخفاء الشفوى	٤٠
إدغام المثلين صغير	٤٠
الإظهار الشفوى	٤١
حكم لام « أل »	٤٢
حكم لام الفعل	٤٤
حكم لام (هل) و (بل)	٤٤
باب همزة الوصل	٤٦
أسئلة	٤٨
الباب الخامس	
« المد والقصر »	
المد الأصلى	٤٩
أنواع المد مع الهمز	٥٠
أنواع المد مع السكون	٥١
هاء الكنايه واصله	٥٥
الباب السادس	
« التفخيم والترقيق – القلقلة »	
القلقلة	٥٦

الموضوع	رقم الصفحة
التفخيم والترقيق	٥٧
أحكام حرف الراء	٥٨
أسئلة	٦٣

الباب السابع

« مخارج الحروف »

اللسان والأسنان فى فم الإنسان	٦٤
مخارج الحروف	٦٧
آراء العلماء فى مخارج الحروف	٧١
كيفية استعمال جدول مخارج الحروف	٧٢
أسئلة	٧٦

الباب الثامن

« المثلين والمتقاربين والمتجانسين والمتباعدين »٧٩

أولاً : المثلين	٨٠
ثانيا : المتقاربين	٨١
ثالثا : المتجانسين	٨٢
رابعاً : المتباعدين	٨٣
أسئلة	٨٤

الموضوع	رقم الصفحة

الباب التاسع

« الوقف والابتداء »

السكت – القطع ٨٥

الوقف الاضطرارى والبدء غير الجائز ٨٧

الوقف الاختبارى – الوقف الانتظارى – الوقف الاختيارى ٨٨

الوقف الكافى ، الحسن ، القبيح ٩٠

السكت ٩٢

الوقف على التنوين ٩٢

الوقف على تاء التأنيث ٩٣

أسئلة ٩٥

حكم تجويد كلمة التوحيد – الخاتمة ٩٦

أهم المراجع ٩٧

الفهرست ٩٨

رقم الايداع القانونى
بدار الكتب والوثائق القومية
١٩٩٠ / ٥١٥٩
الترقيم الدولى I . S . B . N .
977 — 00 — 0336 — 0

دار النصر للطباعة والنشر
٢٢٢ ش الجيش – القاهرة – ت : ٩٢٧١٦١